

محضر الجلسة رقم 366

التاريخ: الثلاثاء 27 شوال 1442هـ (08 يونيو 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعتان وست عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس باستقالة السيدة رجاء البقالي الطاهري من عضوية مجلس المستشارين، وقد عين مكتب المجلس هذه الاستقالة في اجتماعه المنعقد بتاريخ 07 يونيو 2021، وقرر الإعلان عنها في جلسة اليوم ثم إحالتها إلى المحكمة الدستورية طبقا لأحكام المادة 10 من النظام الداخلي للمجلس.

وأودع رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس، طبقا لأحكام الفصل 78 من الدستور، مشروع القانونين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 57.19 يتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية؛

2- مشروع قانون رقم 79.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 73.00 القاضي بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين.

كما بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 01 يونيو 2021 إلى تاريخه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 14 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 09 أسئلة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي حول "مشاكل التصدير في قطاع الصناعة التقليدية" إلى جلسة لاحقة.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 13.21 يتعلق بالاستعمالات المشروعة للقمب الهندي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي واللذان تجمعهما وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال للفريق الاشتراكي وموضوعه "خطة إنعاش القطاع السياحي".

فليتفضل أحدكم مشكورا.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الخطة التي ستهنجه الحكومة من أجل تسريع وتيرة إعادة انتعاش القطاع السياحي والنهوض به في ظل الظروف الراهنة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن الكلمة للسيد.. من أراد من الفريق.. أعتقد الاستقلالي في موضوع "برنامج إنعاش القطاع السياحي في ظل وباء كورونا"، فليتفضل

والشوق إلى استكشاف كل الثروات الطبيعية الذي يزرع به بلادنا، فضلا عن السعي إلى الارتقاء بالمغرب كوجهة مفضلة لدى المغاربة؛

ثالثا: هو توحيد الرؤى مع مختلف الفاعلين المغاربة في القطاع، فتحضيرا للرباط، النسخة الأولى للأيام الجهوية للتسويق السياحي وذلك بحضور رؤساء أهم المجالس الجهوية بالسياحة بالمغرب بهدف إعادة تحديث إستراتيجية الترويج الجهوية، وكذلك إلى إرساء العلامات التجارية الجهوية للسياحة المغربية، بكون كل منطقة تحضى بخصوصياتها التي يجب تحسينها من أجل المساهمة في صنع علامات تجارية قوية ذات جاذبية، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، للترويج فيما بعد للعلامة التجارية والمغربية، وتمكين كل جهة من إنتاج المحتوى على المستوى الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني؛

رابعا: كإين كذلك تأمين خطوط جوية مباشرة مع الأسواق المصدرة للسياح وهاذي نقطة مهمة جدا فيما يخص السياحة الدولية، فالمكتب الوطني المغربي للسياحة عقد مع العديد من الشركات ومع أهم شركات الطيران من أجل تأمين خطوط جوية كفيلا بتعزيز مكانة المغرب كوجهة سياحية مفضلة، وعلى الرغم من المنافسة التي تشهدها اليوم، لأن جميع الدول السياحية كتنوع بواحد المجهود، فقد تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات والتي ستدخل حيز التنفيذ بعد فتح المجال الجوي خلال الأسبوع المقبل إن شاء الله، هاذ الاتفاقيات كتمثل تقريبا 70% من حجم الربط الجوي المتعاقد عليه قبل الجائحة، وتشمل هذه الخطوط أهم الدول المصدرة للسياح كفرنسا ومملكة المتحدة وإيطاليا وغيرها؛

خامسا: عقد شركات كذلك دولية جديدة مع منظمي الأسفار، فالمكتب الوطني المغربي للسياحة وقع شركات مع مختلف موزعي الأسفار وكذا المنصات الرقمية السياحية، وتهدف هاذ الاتفاقيات في المقام الأول إلى التأكيد على تموقع المملكة المغربية كوجهة آمنة من حيث السلامة الصحية والالتزام بالتدابير الاحترازية بهدف ضمان تواجد المغرب على عدة عروض سياحية رقمية وكذا وكالات الأسفار الأجنبية؛

وأخيرا، بغيت كذلك نذكر بأن المكتب الوطني المغربي للسياحة عن طريق مختلف المندوبيات بالخارج، يقوم بالتتبع عن قرب للتطورات التي تعرفها مختلف الأسواق السياحية العالمية، وهاذ التتبع يهدف إلى دراسة مختلف المعطيات الاقتصادية والسياحية للبلدان المعنية وتبادلها مع مختلف الفاعلين الدوليين والمغاربة الذين يعملون لفائدة الوجهة السياحية المغربية. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

أعطي الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاشتراكي.

أحدكم مشكورا.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوة،

السيدة الوزيرة، وعدت الحكومة بإعانة القطاع السياحي، فماذا أعدت وإلى متى وصولها إلى هذا القطاع الذي يضم عدة شرائح اجتماعية؟ شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين.

السيدة الوزيرة..

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المستشارون،

رغم التداعيات السلبية لجائحة كورونا على الاقتصاد الوطني والدولي وخصوصا على قطاع السياحة، فإن الوزارة عن طريق المكتب الوطني المغربي للسياحة وضعت مجموعة من التدابير من أجل تسريع وتيرة إغاش القطاع السياحي، وفي هذا الإطار عمل المكتب على إبراز جميع المناطق السياحية المغربية وذلك من خلال إستراتيجية متكاملة ومتنوعة تعتمد على خطوات متعددة، نذكر منها أولا إطلاق آلية للتسويق الجديد للمكتب الوطني المغربي للسياحة، هاذ الآلية الوطنية والدولية والمؤسسية غتصبح أداة حاسمة لإنجاح استقطاب المغاربة والأجانب وتمكين جميع مكونات المنظومات المدرجة في قطاع السياحة من استعادة الحيوية التي كانت عليها قبل الأزمة، وذلك بمجرد أن تسمح الظروف الصحية بذلك، وراه شطنا واحد التطور في هاذ المجال، وقد اعتمدنا في هذا الصدد هندسة جديدة للعلامات تقوم على تقسيم الزبناء إلى ثلاث فئات رئيسية، فإلى جانب علامة "visit Morocco" التاريخية التي تخصص الترويج لوجهة المغرب لدى السياح الدوليين، سيتم كذلك التركيز على الأسواق التي ستخرج سريعا من هذه الأزمة، والتي سيكون المغرب بالنسبة لها ووجهة آمنة وصحية، فضلا لتدبير هاذ الأزمة الصحية وتقديم جميع الضمانات لتجربة ناجحة؛

الخور الثاني: هو إطلاق حملة "نتلاقوا في بلادنا" فالمكتب المغربي الوطني للسياحة، قام بحملة ترويجية متميزة وفريدة من نوعها على الصعيد الوطني تحت شعار "نتلاقوا في بلادنا"، ويتجلى الهدف من هاذ الحملة هو تعزيز روح الاتناء والافتخار لدى كل مغربي على حدة وإعطائه الرغبة

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدات والسادة المستشارون،

بما لاشك فيه، السيدة الوزيرة، أن السياحة تعتبر أهم القطاعات التي تضررت بشكل مباشر من تداعيات أزمة كوفيد، وانعكست سلبا على الاقتصاد الوطني وعلى الوضعية الاجتماعية لفئات عريضة من المجتمع، خاصة التي تشكل السياحة مصدر دخلها الوحيد، كفئة التجار وأرباب البازارات ومستغلي المحلات التجارية التي تقدم خدمات تسويق المنتجات الصناعية التقليدية، حيث كشفت هذه الأزمة مدى عمق الهشاشة التي تعاني منها هذه الفئات ومعهم فئات الصناع التقليديين والحرفيين وكل العاملين، سواء بقطاع الصناعة التقليدية أو قطاع السياحة والفندقة وباقي القطاعات ذات الارتباط بالسياحة، والمعتمدين عليها في حياتهم المعيشية اليومية.

لهذا، كنا دائما ومازلنا نطالب الحكومة بمواكبة هذه الشريحة وتوفير الحماية الاجتماعية اللازمة لهم ومواكبتهم والاتفات لمشاكلهم ومعاناتهم التي تعمقت بحدة مع هذه الظروف الاجتماعية.

وفي انتظار استئناف النشاط السياحي واسترجاع عافيته، لابد من الاستفادة من الأزمة الحالية وجعلها محفزا لتغيير الرؤية التي تعودنا عليها والتي تركز بالأساس على السياحة الدولية، واعتماد مقاربة جديدة، وبلورة إستراتيجية قائمة على تنمية السياحة الداخلية التي تبقى هي الأساس والمنقذ في هذه الأزمات، وإعطاء السائح المغربي القيمة والمكانة التي يستحقها، والعمل على التنوع السياحي الداخلي، وخلق تحفيزات تشجع على المزيد من الاستهلاك عبر مراجعة حقيقية للأسعار المرتفعة وجعلها في متناول الجميع، وتجويد الخدمات لجذب وتحفيز السائح المغربي لاستكشاف المؤهلات المتنوعة التي تزخر بها بلادنا في إطار تعزيز السياحة المحلية التي تبقى الرهان المعول عليه لتجاوز هذه الظرفية الصعبة التي يعيشها القطاع السياحي ببلادنا، كما هو في العالم أجمع.

كما نؤكد لكم، السيدة الوزيرة، أن السياحة ببلادنا تحتاج إلى إعادة التفكير في الآليات التي يمكن وضعها لاستعادة الثقة واستعادة الطلب لاستئناف القطاع وأنشطته وإيقاد اقتصاد ما بعد "كوفيد-19"، باعتبارها قاطرة اجتماعية واقتصادية حقيقية وعنصر مهم في ميزان الأداءات ومورد رئيسي للعملة الصعبة ومناصب الشغل.

في الأخير، السيدة الوزيرة، نشكركم على الدينامية التي أطلقتوها في القطاع والعمل الجاد الذي قمتم به في ظل الجائحة، ونتمنى أن يرفع الله عنا هذا الوباء لتعود سياحتنا وصناعتنا التقليدية إلى عهدنا السابق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لابد باسم الفريق الاستقلالي بأن أتمن المجهودات التي تبذلها وزاراتكم، من حيث تشجيع الوافدين وتسهيل المأمورية لإقامتهم، سيما وبلادنا يعيش أمنا واستقرارا والحمد لله، إضافة إلى المجهودات التي بذلت في مجال التلقيح ضد كورونا.

السيدة الوزيرة،

أتم اليوم تبذلون مجهودا أقيية، فعلا الأهمية ديال هاذ الدعاية محمة جدا، "نتلاقوا في بلادنا"، ندعمو السياحة، ولكن الفريق الاستقلالي يتنى بأن تتعمقوا إلى داخل المجتمع، هناك فئات جد جد متضررة تتطلب دعما وبسرعة وبطريقة استعجالية، وغنبدنا مثلا، وكالات الأسفار راه معطلة، الدولة ما دعمتموش، وعاد فئة واحدة أخرى كتبنا لنا موالين البازارات، هاذ البازارات واقفين وسادين الحوانات دياهم هاذي عام وأكثر، وها هوام اليوم معرضين للضياع، بحيث أن الكراء كيتجمع ليهم وأصحاب محلات الكراء كيطالبوهم بالإفراغ، من حقهم أنهم يأخذو فلوسهم هاذوك المالكين، ولكن هاذو منين غادي يخلصو؟ راه احنا اليوم غادي نديرو واحد الأزمة اجتماعية خائفة لواحد الفتة عريضة جدا من هاذ موالين البازارات، خصوصا في مراكش، في أكادير، في فاس، ما خدموش.

إذن أشنو هي هذا الانتظار ديالنا؟ وتنعولو على المبادرة ديالك الطيبة باش على الأقل شي تدخل، احنا هاذو ما تبتلمشوش من أداء الكراء، ولكن غير يمهلو عليهم شوية ريثما تروج "إذا جادت الدنيا جاد عمر"، احنا مع الناس ربما تتحسن والناس ما غضيعشي في فلوسها، غنعطيو للمالكين الفلوس دياهم ولكن بشوية ديال التأيي والصبر راه الجائحة شملت الجميع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة فيما تبقى لك من الوقت، السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاداجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا ركزت في الجواب ديالي على إنعاش وترويج السياحة، لأن الحمد لله كابن واحد الرجوع تدريجي للنشاط السياحي، هو أهم حاجة اللي خصنا

على تشجيع السياحة الداخلية وجعلها رافعة لإنعاش القطاع، وذلك من خلال بلورة مجموعة من التدابير التي تم الشروع فعليا في تنزيلها التدريجي، والتي تروم تفعيل الطلب عبر إطلاق حملات ترويجية، ذكرتها من قبل، وكذلك حوافز لدعم القدرة الشرائية للسياح المغاربة.

في إطار دعم السياحة الداخلية أيضا، تم اقتراح آليات الشيكات السياحية تتأخذ شكل قسائم غير مادية، مزودة بمبلغ يمنحه المشغل معنى من الضريبة على الدخل والمساهمات الاجتماعية، واليوم المرسوم الخاص بهذا الآلية في طور المصادقة.

فالتحدي الرئيسي اليوم، السيد المستشار المحترم، أمام نمو السياحة الداخلية هو جعل المواطنين المغاربة يرغبون في استكشاف المزيد من مناطق البلاد ويقبلون على السياحة الداخلية، وسوف يحتاج الأمر بالطبع إلى توفير عرض إيواء مناسب لتطلبات وإمكانيات المغاربة، ولكن خص كذلك التشجيع على السفر خارج مواسم الذروة والعطل وكذلك جعلهم يرغبون في تنوع الوجهات خلال العطل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السي أحمد تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في الواقع درنا احنا السؤال ديال السياحة الداخلية، لأن بالرغم من النجاحات اللي حقق المغرب في مواجهة هاذ جائحة كورونا، والمغرب في الواقع.. ولكن حتى القطاعات، قطاعات حكومية، المغرب دار واحد العمل ممتاز تينعطى به المثل فيما يخص هاذ المواجهة ديال جائحة كورونا.

ولكن، بالرغم من هاذ النجاحات، لا النجاحات فيما يخص الإجراءات الاحترازية اللي ذكرتو تدارو، كذلك فيما يخص عملية التلقيح اللي تقريبا المغرب وصل 10 ملايين، إذن كلهم هاذو كلهم نجاحات أساسية، لابد لها أن تؤثر على هاذ القطاع الحيوي بالنسبة لبلادنا.

القطاع السياحي قطاع حيوي بالنسبة للميزانية ديال الدولة، ميزان لواحد العدد كبير من المغاربة اللي عايشين في هذا القطاع.

كذلك، هاذ القطاعات.. ماشي القطاع السياحي بوحده، القطاع تابعينو بزاف ديال الحويجات، الطيران، تابعو السياحة، الأوتيلات، كراء السيارات، الصناعة التقليدية أساسية، هاذوك اللي تبصرفو الأموال، موالين الطاكسيات، واحد القطاعات معقدة كلها تابعة لهاذ القطاع هذا، وبالتالي إلى دارت الحكومة إجراء باش يمكن القطاع السياحي في هاذ السنة ديال 2021 يبدأ، واستبشرنا خيرا وفرحا على أنه، أولا، المغرب غادي يحل الحدود ديالو، غادي يمكن يدخلو المغاربة من الخارج، أي نوجدو 2021، المغاربة اللي غادي يدخلو غادي يكون واحد المسألة

نشتغلو عليها باش الناس تخرج من هاذ الأزمة، ولكن نذكر بأن الدولة قامت بواحد الدعم لقطاع السياحة وداخلين فيهم وكالة الأسفار، ولكن استخلصنا بعض المشاكل اللي خصنا.. خص إصلاحات هيكلية للقطاع متفقة معكم، ولكن كل حاجة بوقتها، اليوم غنبقاو متفائلين أن أهم حاجة هي أن الناس خصها تشتغل باش يرجعو لواحد.. عادية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

السؤال الثالث لفريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "الإجراءات المتخذة لتشجيع السياحة الداخلية في ظل جائحة كورونا".
الكلمة لكم للفريق لمن يريد منكم أن يأخذ الكلمة.
تفضل السي أحمد.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

إذن، السيدة الوزيرة المحترمة نسائلكم:

ما هي الإجراءات التي ستتخذها وزارتم من أجل تدبير وتشجيع السياحة الداخلية في ظل استمرارية تداعيات أزمة كورونا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كما ذكرتو، السياحة الداخلية تكتسي واحد الأهمية كبيرة، بالنظر للدور الملحوظ في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، من خلال المساهمة في النشاط السياحي، في إنعاش اليد العاملة إلى غيره.

السياحة الداخلية عندها واحد المؤشرات مهمة في القطاع السياحي، فقبل الجائحة وصلت خلال 2019 لـ 30% ديال ليالي المبيت، ومن 2010 لـ 2019 كان يمكن أكبر نمو اللي عرفنو السياحة هو في السياحة الداخلية تقريبا واحد النمو سنوي ديال 7.6% سنويا.

فجائحة كورونا للأسف فرضت مجموعة من القيود على السفر، وخلقت انعكاسات سلبية، أدت إلى شبه ركود للأشطة في مختلف الوجهات السياحية الوطنية، طبعاً مع الإشارة إلى أنه حالياً بدينا.. عندنا واحد الأمل مع مواصلة حملة التلقيح والإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة في إطار التخفيف من هذه التدابير والعودة للنشاط.

والوزارة تعمل اليوم بتنسيق تام مع مختلف الشركاء، خصوصا الجهات،

فليتفضل أحدمكم.

تفضل أسيدي.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عرفت المنطقة الشرقية بإشراف ملكي مباشر في العقدین الأخيرین انطلاق مجموعة من المشاريع، تستهدف الرفع من القدرة الاستقطابية للسياحة، لاسيما المشروع الكبير للمحطة السياحية للسعيدية، غير أن هاته المحطة السياحية ظلت تشكل وجهة موسمية صيفية، في غياب تهمين للمواقع السياحية الأخرى بالمنطقة وربطها بها، مما يخلق نوعا من التنوع بالنسبة للسياح الوافدين على المنطقة.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمدون القيام بها لتهمين المواقع السياحية بهاته الجهة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

حضرات السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فموازة مع إطلاق مشروع المحطة الشاطئية السعيدية الذي يعرف دينامية تنموية مهمة، تجعله قاطرة للتنمية السياحية للجهة، عملت كذلك الوزارة على وضع استراتيجية لتهمين المواقع السياحية الطبيعية والثقافية بجهة الشرق، للحد من الموسمية السياحية الشاطئية وتنويع العرض.

وفي إطار تنمية السياحة الطبيعية، تم إنجاز دراسات مكنت من بلورة برنامج عمل من أجل تهمين المؤهلات السياحية والطبيعية بالمناطق الخلفية لأقاليم جهة الشرق عن طريق خلق مدارات سياحية موضوعاتية، وتمت المصادقة على هذه البرامج من طرف اللجنة الجهوية للتنسيق، باستثمار عام يقدر بـ 225 مليون درهم، مما سيمكن من جلب استثمارات خاصة في مكونات تسويقية مثل الإيواء السياحي.

أما فيما يخص السياحة الثقافية، فقد تم وضع تصور يرمي إلى تطوير السياحة الثقافية بإقليم وجدة وفكيك، عبر تهمين الموروث الثقافي المادي واللامادي في الإقليمين.

وفي هذا الصدد، تم التوقيع على اتفاقية شراكة بين قطاع السياحة ومجلس عمالة وجدة، تم التهمين السياحي للمدينة العتيقة بوجدة، يساهم هاذ القطاع بـ 10 مليون درهم في هاذ المشروع.

كذلك، في إطار تنويع المنتج السياحي بجهة الشرق، فقد تم التوقيع على اتفاقية شراكة من أجل تطوير قطار سياحي متميز (Oriental

أساسية بالنسبة لهاذ القطاع.

إذن نتمناو على أن الحكومة توجد، لأن باش ندخلو 2 الملايين و3 الملايين المغاربة اللي في الخارج في جميع أنحاء الخارج، كلهم عامين هاذي ما جاوش غادي بيغيو يجيو، إذن لابد من دروك، الآن خص يكون عمل جدي متواصل باش يمكن إمكانيات اللي نسمحو لهم باش يدخلو بلادهم، يزورو أمآكنهم، يزورو والديهم، كذلك الزيارة دياهم تؤدي إلى مسائل أساسية.

السياحة الداخلية مسألة أساسية بالنسبة للسياحة بطريقة عامة، ولكن خصنا باش نشجعو هاذ السياحة، كما قاتم، ماشي المغاربة ما بغاوش، ولكن العروض التي تقدم للمغاربة خص إعادة النظر في هاذ العروض، التشجيع.. لأن السياحة الداخلية غادي تكون واحد المنقذ لهذا القطاع السياحي في واحد الوقت ديال الأزمة، لأن إلى بقينا غير على السياحة الخارجية واحد الوقتة تطرا بحال الأزمة اللي مشات الآن ديال كورونا، نشوفو إشكاليات عويصة اللي طاح فيها المغرب وطاحو فيها الناس كلهم جارهم هاذ قطاع السياحة، ولكن يكون حلينا الباب ووجدنا واحد العدد ديال المسائل اللي تشجع المغربي باش يمشي يكون عندو هاذ العرض، نتمنى غادي يكونو مغاربة راه عزيز عليهم يخرجو، عزيز عليهم يمسيو، ولكن العروض التي تقدم خصها إعادة النظر فيها، ونعطيم عروض ديال العائلة، المغاربة يمسيو عائلات، يمسيو ثلاثة، أربعة.

إذن كين عروض نتمناو أنكم تفكرو في سياسة جديدة لتنمية هاذ القطاع السياحي الداخلي، اللي هو أساسي بالنسبة لبلادنا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت غير نظمأنكم بأن المغاربة القاطنين بالخارج راه هيأنا، ماشي يلاه غادي ننداو نشغلو، كين واحد (Passeport vaccinal) وجد، وكذلك كين عملية "مرحبا" وكين، كما قلت، الطيران حتى هو تيشغل.

أتم على صح، خصنا يكون النظر يمكن عروض اللي خاصة بالسياحة الداخلية وجلب يمكن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الرابع لفريق العدالة والتنمية، وموضوعه "تهمين المواقع السياحية بالجهة الشرقية".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

بارك الله فيك.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، فيما تبقى لك من الوقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا.

ما يمكن غير نتفق مع الاقتراحات التي جاي بهم السيد المستشار المحترم.

بغيت غير نظمأنكم كذلك على الربط الجوي، فكين واحد اتصال مع الجهة باش نكتفو الربط الجوي، وبغيت نقول لكم بالإضافة للشركات الصغرى حتى التعاونيات وكين واحد النشاط ديال التعاونيات كبير في الجهة، حتى هو ما يقدر يشتغل في القطاع السياحي وراه كشتغلو معهم باش حتى هو ما نجلهم باش يكون واحد العرض خاص بالجهة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس في هذه الجلسة لفريق الاتحاد المغربي للشغل، موضوعه "دمقرطة والنهوض بالسياحة الداخلية". تفضلي السيدة الرئيسة لطرح السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات الكفيلة بتشجيع السياحة الداخلية ودعم العاملين بها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

جواب على سؤالكم، السيدة المستشارة المحترمة، أود أن أحيطكم علما أن الوزارة عملت في هذا الإطار على، أولا، تشجيع الاستثمار السياحي بجل الوجهات من أجل تطوير وحدات فندقية تتناسب جميع فئات السياح المغاربة، الفنادق من فئة 2 أو 3 نجوم، إقامات فندقية.

وفي هاذ الإطار تم تسجيل أكثر من 3 ملايين سياح مغاربة في الوحدات الفندقية المصنفة و8 ملايين ديال ليالي المبيت.

كذلك تحسين جاذبية منتوج السياحة لفائدة المغاربة عبر برامج تهمين

(Express) يربط بين وجدة، بوغرفة، يشمل المشروع كذلك تهمين محطة القطار القديمة التي يمر منها هذا القطار، وخاصة في بوغرفة بتكلفة مالية تقدر بـ 20 مليون درهم، القطاع كيساهم فيها بـ 2 مليون درهم.

من أجل تحفيز الاستثمار في الأنشطة السياحية بشكل عام في تكثيف العرض السياحي، تم وضع شراكة مع الشركة المغربية للهندسة السياحية، برنامج لدعم المقاولات السياحية المتوسطة والصغيرة، لأنها هي الكفيلة باش توفر واحد العرض فيما يخص السياحة القروية والجبلية، وكذلك الشركات الصغرى للتنمية السياحية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم للتعليق.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة، على هاذ الإجراءات وهاذ برنامج العمل التي تحدثتو عليه، وكنتناو فعلا أن ترى هاته الإجراءات أو البرامج النور وأن تجسد واقعا على الأرض، لأنه بلادنا تزخر بمؤهلات ولله الحمد طبيعية، كين الجبال، الشواطئ، كين مجموعة من المؤهلات التي تجعلنا في مصاف الدول إلى استغليها أحسن استغلال، في مصاف الدول التي يمكن أن تقدم عروضاً سياحية تنافسية، خاصة مع الدول.. على المستوى الدولي والإقليمي.

ثم القضية ديال السياحة، تنوع العرض السياحي، أشترتم في ثنايا الجواب على السياحة الثقافية، فعلا بلادنا كين مجموعة ديال الإمكانيات التي يمكن أن نستغلها، كين مواقع سياحية، كين يعني البلاد تزخر ماشي فقط الجهة الشرقية وعموم جهات المملكة كين واحد التنوع الذي يمكن أن يستغل، لكن كين بعض النواقص التي يجب استدرأها، قضية النموذج ديال الخطوط الجوية، كين مجهود في هاذ الأمر، ولكن خصو يتعزز أكثر باش يوقع واحد التنوع للعرض الثقافي.

ثم كين السياحة الاستشفائية كذلك، ممكن أنه يدار فيها مجهود. السياحة التضامنية وهنا تركز، السيدة الوزيرة، على القضية التي أشترتي لها ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، خصو يتبدل فعلا مجهود أكثر على هذا المستوى لتعزيز.. كين مقاولين وكين ناس تيشغلو في هاذ المجالات، وكين فعلا موارد لخلق حتى الموارد بالنسبة لبعض الأسر في المناطق البعيدة عن المدن وفي القرى، من أجل تعزيز الموارد ديال هاذ الأسر.

كذلك، القضية ديال تعزيز السياحة الداخلية، ماشي فقط التركيز على السياحة الخارجية خص ربما مجهود أكثر في هاذ المستوى، وكركز، السيدة الوزيرة، على ضرورة وجود الالتئائية مع بعض القطاعات وأساسا مثلا وزارة الثقافة، لأنه من الضروري تكون التئائية ما بين وزارة السياحة ووزارة الثقافة وكذلك المجالس المنتخبة.

لذا، يجب استخلاص العبرة من الأزمة الصحية وجعلها فرصة لإعادة الثقة للسائح المغربي وتصالحه مع السياحة الداخلية، وحافزا لتغيير الرؤية وبلورة إستراتيجية شاملة لتنمية سياحة مستدامة، قادرة على الصمود في مواجهة المخاطر الاقتصادية والبيئية والصحية، عبر تنمية السياحة الداخلية ومالها من أدوار في تحقيق التنمية الدامجة للمناطق القروية والجبلية المهمشة وتقليص الفوارق المحلية.

وهنا لا بد ما نوقفو عند الناس اللي هم يشتغلون في المنتجعات الجبلية اللي هو ما أكثر تضررا من غيرهم.

وعلى الرغم من المخططات العديدة وما تزخر به بلادنا من مؤهلات ثقافية جغرافية، فالمنتوج السياحي الداخلي ظل أقل جاذبية، ما يدفع العديد من المغاربة لاختيار وجهات خارجية لقضاء عطلم، كإسبانيا التي باتت تستقطب حوالي مليون سائح مغربي سنويا، نتيجة الأسعار المنخفضة وجودة الخدمات مقارنة بالمغرب، فالأمر بات يتطلب إرادة حقيقية وإجراءات عملية، من شأنها الرفع من الطلب على السياحة الداخلية وجعلها أكثر تنافسية واستدامة بجودة أكبر وتكلفة أقل.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر أن المقاربة الأحادية الجانب وتغيب مهني القطاع والشركاء الاجتماعيين واتخاذ قرارات ارتجالية في معالجة تداعيات الأزمة على العاملين به، فوتت على بلادنا تحويل الظرفية إلى فرصة للنهوض بالسياحة الداخلية، فحتى القرار الأخير للحكومة بتسهيل عملية السفر للحاصلين على جواز التلقيح لن يشكل الحل السحري، السيدة الوزيرة، للأزمة الحاققة التي يعيشها القطاع، والذي بات العاملون به يعيشون حالة توقف اضطراري لا محدود عن العمل.

وضع لم تسعف معهم التعويضات المحدودة للمصرح به في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ناهيك عن العاملين بالقطاع غير المهيكل، خاصة الذين لم تتحمل الحكومة مسؤوليتها في حمايتهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الانضباط للنظام الداخلي، الله يرضي عليكم.
السيدة الوزيرة الكلمة لك.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

بغيت نعاود نذكر كان بسبب هاذ الجائحة خصنا نخدمو على أفقين، أولا حلول آنية باش ندبرو الأزمة، وتعاود نذكر بأن الحكومة دارت برنامج عقد في هذا القطاع باش تدعم الناس اللي تيشغلو في القطاع منذ مارس 2020 حتى يونيو ل 2021.

بالطبع، السياحة الداخلية في حاجة يمكن لإستراتيجية واحدة أخرى، في نفس الوقت قمنا بواحد الدراسة خاصة بالسياحة الداخلية ما كانتش

المدن العتيقة، هاذ البرنامج تضمن توفير مدارات سياحية، كذلك تعزيز الولوجية لاستقبال التنشيط الثقافي إلى آخره، وبرنامج تطوير المنتج الطبيعي لتحفيز استهلاك هاذ المنتج بجميع الوجهات المغربية، مدارات سياحية، تعزيز الأنشطة الطبيعية والرياضية، كذلك تشجيع السياحة الداخلية، عبر إحداث منتجات سياحية متجانسة من حيث المنتج والأسعار، التي توفر عروض على شكل إقامات سياحية، تأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للسائح المغاربة، هاذ البرنامج تم فيه إنجاز ثلاث محطات بثلاث جهات بالمملكة:

- محطة إيمي ودار 5000 سرير؛

- محطة إفران تقريبا 6000 سرير؛

- ومحطة المهديّة بالقيظرة 1000 سرير.

أما بالنسبة للمحطات الأخرى، فتبقى تعبئة العقار المناسب من العراقيل التي تحول دون برمجت هذه المشاريع وكذلك غياب وضع تحفيزات خاصة للمستثمرين لجلبهم نحو هاذ المشاريع، خاصة في الوجهات أخرى كتازة أو ورزازات، مولاي بوسلهم.

ومن أجل إعطاء دفعة جديدة للسياحة الداخلية، قام القطاع، بتعاون مع وزارة التعليم العالي كذلك والشركة المغربية للهندسة باش نظمو واحد المسابقة أكاديمية وطنية كاستهدف الطلبة، هاذ المسابقة هي فرصة لتحويل العرض السياحي المغربي، بحيث يتوافق مع تطلعات السياح المغاربة ويتم تنظيم هذه المنافسة في الأسابيع المقبلة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالفعل، هناك إجراءات ومجهودات في قطاع السياحة، إلا أنها تبقى محدودة في خلق فرص حقيقية لانتعاش القطاع السياحي، إنقاذا لجميع العاملين به، في غياب إستراتيجية شاملة وواضحة المعالم، تضمن الاستدامة لهذا القطاع الحيوي، عبر خلق إجراءات مواكبة ومشجعة على استهلاك المغاربة للمنتوج السياحي الوطني.

فعلى الرغم من الأهمية التي يمثّلها هذا القطاع الحيوي في بناء الاقتصاد الوطني، مازال يحصي الحسائر منذ تطبيق حالة الطوارئ الصحية، حيث انهارت مداخل القطاع من العملة الصعبة وتضررت القطاعات المرتبطة به كالصناعة التقليدية والنقل وغيرها، وإغلاق المؤسسات السياحية واستغلال هذا الظرف لضرب المكتسبات المهنية والاجتماعية للأجراء، بدعوى تداعيات الوباء، ليس بتقليص ساعات العمل فقط، بل تعدها إلى التسريح الجماعي للعمال.

غير وصلنا تقريبا لـ 272 مليون درهم، وإلى اخذنا غير الشهر ديار أبريل 2021 مقارنة مع السنة الماضية فتضاعف هاذ الرقم بأربع مرات.

المهم فهاذ التطور هو التنوع الكبير الذي تعرفه الدول والأسواق المستوردة للصناعة التقليدية، والتي خرجت عن إطار الأسواق الكلاسيكية، وكتعلق الأمر بأسواق القارة الأمريكية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي عرفت صادرات الصناعة التقليدية المغربية نحوها أداء متميز خلال شهر أبريل الماضي، حيث تضاعفت 3 مرات مقارنة مع نفس الفترة من السنة الفارطة.

كما تطورت سوق أمريكا الشمالية من خلال كندا بنفس الفترة زيادة بـ 78%، ثم الأسواق العربية والإفريقية والآسيوية كاليابان، إضافة إلى الأسواق التقليدية الأوروبية، والتي عرفت تنوعا ملحوظا بنسبة نمو بلغت 72% خلال الفترة بين يناير وأبريل في هاذ السنة، وتميزت الأسواق الأوروبية كذلك بدخول دول جديدة لمستوردي الصناعة التقليدية المغربية وبشكل خاص الدول الاسكندنافية.

وبالمناسبة، فقد شاركت مجمل فروع الصناعة التقليدية في هاذ الأداء الجيد لصادرات القطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكركم على جوابكم وتفاعلا مع توضيحاتكم الهامة.

واستحضارا لوضعية قطاع الصناعة التقليدية في ظل الجائحة، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، في البداية لا بد أن ننوه بمجهوداتكم المبذولة، السيدة الوزيرة، في هذه المرحلة الدقيقة لتنظيم القطاع والتخفيف من آثار الجائحة عليه، وكذلك تمت اعتماد مقارنة تشاركية مع مختلف الفاعلين والمهنيين، خصوصا مع رؤساء غرف الصناعة التقليدية ومع جامعة غرف الصناعة التقليدية، يبغى إعداد مشروع مشترك ليوأكب القطاع في هذه الطريقة الصعبة؛

- ثانيا، السيدة الوزيرة، أمام واقع الهشاشة التي يعرفها قطاع الصناعة التقليدية في هذه الظرفية الوبائية، نجد التأكيد في الفريق الحركي على التعجيل بتفعيل وتنزيل الاستراتيجية الجديدة 2021-2030 للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، متطلعين كذلك إلى اتخاذ التدابير العاجلة للتخفيف من حدة الأزمة على الصناع التقليديين ودعمهم وكذلك استعمال تنزيل النصوص التطبيقية للقانون 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية؛

- ثالثا، السيدة الوزيرة، إن إعداد هيكلية قطاع الصناعة التقليدية

تعملت أكثر من 8 سنوات، وإن شاء الله، نجيو بإستراتيجية خاصة بالسياحة الداخلية باش ما تكونش سواء بديل للسياحة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس للفريق الحركي، وموضوعه "وضعية الصناعة التقليدية".
فليتفضل أحدكم مشكورا.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعيش قطاع الصناعة التقليدية أزمة صعبة، على هذا الأساس نسالكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير المتخذة لدعم هذا القطاع الأساسي في اقتصاد البلاد؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

شرتو، أولا، للتطور المهم اللي عرفاتو مقاولات الصناعة التقليدية ما بين 2007 و2015، فنعطيك غير بعض الأرقام، حيث رقم معاملات المقاولات ديار القطاع عرف نسبة نمو تقريبا 22% خلال هاذ الفترة، حوالي نسبة 4% بالنسبة للتشغيل خلال نفس الفترة، وقامت الوزارة بالاهتمام بجانب الطلب الداخلي على القطاع من خلال إنجاز، أولا، بحث ميداني حول استهلاك منتوجات الصناعة التقليدية من طرف 3 أنواع من مستهلكي الصناعة التقليدية، يتعلق الأمر بالأسر القاطنة والسياح الأجانب وكذلك المغاربة المقيمين بالخارج.

وأبانت هاذ الدراسة على الإقبال الكبير من طرف جميع المستهلكين لمختلف منتوجات القطاع، كل حسب احتياجاته وذوقه وعلاقته بهاذ النوع من المنتوجات الفنية، وأظهرت الدراسة أهمية السوق الداخلي للقطاع، والذي يمثل أكثر من 80% من رقم المعاملات الإجمالي لقطاع الصناعة التقليدية.

أما بالنسبة للطلب الخارجي، فقد تميزت بداية السنة الجارية 2021 بمؤشرات إيجابية إلى حدود أواخر شهر أبريل، فعندنا تقريبا نمو صادرات الصناعة التقليدية بـ 38% مقارنة مع نفس الفترة سنة 2021، وإلى اخذنا

وإدعم وتقوية التعاونيات بالقطاع، بادرت الوزارة إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات، نذكر منها:

- في محور التسويق: فوعيا منا بهاذ الظروف ديال الجائحة، عملت الوزارة على توفير منصات إلكترونية، قامت مؤسسات "دار الصانع" بتوقيع 7 اتفاقيات مع شركات مع مختلف الفاعلين في مجال التجارة الإلكترونية كمرحلة أولى، اللي بغينا نكرروها إن شاء الله مع أكبر ديال المنصات، كما تم القيام بإطلاق حملة إرشادية عبر مختلف القنوات للتشجيع على اقتناء منتجات الصناعة التقليدية.

كذلك إطلاق مبادرة بشراكة مع مجموعة ديال الأسواق الكبرى تحت شعار "الصناعة التقليدية للجميع"، بمناسبة شهر رمضان، فهمت 12 متجرًا بمجموع تقريبا 10 المدن المغربية، طنجة، فاس، مكناس، الرباط، الدار البيضاء، جديدة، أسفي، مراكش، أكادير وتمارة، ومازال هاذ العملية مستمرة، والوزارة حاليا تتشغل كذلك وعندها مفاوضات مع فضاءات مع فضاءات تجارية كبرى أخرى لتسويق منتجات الصناعة التقليدية، خصوصا ما يقاوش اليوم المعارض اللي كانوا تيشغلوها فيها الصناع التقليديين.

كما تم القيام بعملية نموذجية أخرى مع السوق التضامني بالدار البيضاء لتسويق زربية "تازناخت" المنتجة من طرف تعاونية نسوية اللي تتضمن أكثر من 20 ألف ديال النساء اللي تيشغلوها على الزربية ديال "تازناخت"؛

- فيما يخص محور التمويل: فالوزارة تتعمل على توفير فرص التمويل للقطاع، وفي هاذ السياق تم التوقيع اتفاقيات شراكة بين الوزارة ومؤسسة بنكية كبرى خلال شهر مارس 2021، تهدف إلى مواكبة الصناع الفرادي والمقاولين وكذلك التعاونيات، والوزارة تتعمل حاليا على دراسة إمكانية عقد شراكات مع مؤسسات مالية أخرى على نفس النموذج، من أجل إغناء وتنوع عرض التمويل لهاذ التعاونيات في الصناعة التقليدية؛

- كذلك، محور دعم أنشطة الصناعة التقليدية؛
- ومحور آخر هو المحور التشريعي: فكين مشروع ديال القانون الإطار خاص بالتعاونيات، بالطبع التعاونيات ديال الصناعة التقليدية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم الذي كان واضحا، بحيث أن تعاونيات الاقتصاد الاجتماعي تحتل الرتبة الثانية بعد التعاونيات الفلاحية، كما جاء في جوابكم، لذلك ننوه بالتنسيق المكثف القائم اليوم بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، تنسيق محكم ومشهود سيؤدي إلى نتائج مهمة.

وتطويره يتطلب إيجاد حلول عملية لأهم إشكاليات القطاع المتعلق بالتسويق والتكوين والتمويل والترويج والمنافسة.

وفي هذا الإطار، نجد التأكيد على أهمية إحداث منصات رقمية لتسويق المنتج التقليدي وتشجيع المعارض الاقتصادية، وعلى ضرورة تبسيط مساطر الولوج إلى التمويل لفائدة الصناع التقليديين والتعاونيات عبر عقد شراكات مع المؤسسات البنكية؛

- رابعا، استحضار الوضعية الاجتماعية المزرية المقلقة للصناع التقليديين، خصوصا بعد أزمة "كوفيد-19"، نأمل أن يشكل الورش الملكي المجتمعي الكبير المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، وبذلك سيستفيد كافة الصناع التقليديين أيضا، المدخل الأساسي لتحسين الوضعية الاجتماعية والمهنية لهذه الفئة الهشة، التي يبلغ عددها حوالي 2.5 مليون صانع تقليدي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "دعم تعاونيات الصناع التقليديين".

الكلمة لكم السيد الرئيس لتقديم السؤال.
السيد الرئيس..

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة، نسألكم حول الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الحكومة من أجل دعم هذه التعاونيات التي تشغل في إطار الصناعة التقليدية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعتبر التعاونيات في الصناعة التقليدية دعامة أساسية في تنمية القطاع، حيث تلعب دورا هاما في تشغيل وتوفير فرص العمل والدخل للعديد من الأسر، خصوصا الشباب والنساء، هاذ التعاونيات عرفت واحد التطور ملموسا خلال السنوات الخمس الأخيرة، انتقلت من تقريبا 2500 تعاونية سنة 2015 إلى 7800 تعاونية حاليا في الصناعة التقليدية، تقريبا 65 ألف متعاون ومتعانة في الصناعة التقليدية، وبالتالي كتنحتل المرتبة الثانية بعد التعاونيات الفلاحية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد**الاجتماعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فيصعب تقييم الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالاقتصاد الاجتماعي في حدود 3 دقائق، ولكن يجب الأجوبة.

الوزارة عملت على وضع محور إستراتيجية وطنية لتنمية هذا القطاع سنة 2010، تتمحور حول الحكامة والالتقائية بغية تحقيق تنمية بشرية مستدامة، وذلك من خلال دعامين أساسيين:

- الأولى هي تقوية الفاعلين وتعزيز التكامل بينهم؛

- والثانية هو تحسين الحكامة والمناخ العام للقطاع.

عرف نسيج الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، السيد المستشار المحترم، قفزة نوعية:

- عدد التعاونيات بلغ سنة 2020 ما يفوق 40 ألف تعاونية تضم أكثر من نصف مليون متعاون ومتعونة؛

- عدد الجمعيات: يناهز تقريبا 220 ألف جمعية، والتعاضديات تقريبا 63 تعاوضية؛

- على المستوى القانوني والتنظيمي:

- تم إعداد وإصدار القانون رقم 212.12 المتعلق بالتعاونيات؛
- صدور المرسوم رقم 2.15.617 بتحديد قواعد تنظيم وتسيير سجل التعاونيات؛
- إعداد ووضع الصيغة الأولية لمشروع القانون الإطار رقم 65.16 اللي كيتعلق بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، والذي سيتم توجيهه في إطار الدراسة التقنية موضوع اتفاقية في إطار التعاون الدولي.

- على مستوى التسويق والترويج:

- المشاركة فيما يناهز 120 تعاونية وجمعية في معارض دولية، نذكر منها السنغال، إيطاليا، البحرين، الكونغو؛
- كذلك، تم تنظيم 8 ديال نسخ من المعارض الوطنية للاقتصاد الاجتماعي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي شارك فيها تقريبا 4000 تعاونية؛
- كذلك، تنظيم النسخة الأولى من المعارض البورية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب للسنغال؛

لذلك، لا بد من مواصلة هذا العمل المشترك بين الوزارتين، والذي سيؤدي بكل تأكيد إلى جعل الاقتصاد الاجتماعي رافعة أساسية للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق، وبالأخص الجبلية والمناطق النائية والاقتصاد القروي بصفة عامة، باعتباره إطارا مشغلا ومنتجا، يعمل على تمييز مختلف المنتجات المحلية ذات الخصوصية المغربية، التي توثق للهوية المغربية وتعزز لموروثنا الثقافي المتعدد والمتنوع.

ولله الحمد، هناك منتجات كثيرة تحتاج اليوم إلى أسواق، وهو ما تضمنه جوابكم، على اعتبار أنكم تشتغلون على قدم وساق من أجل البحث عن هاته الأسواق عبر اعتماد العديد من الحملات الإعلانية باستغلال مختلف الوسائط، بما فيها منصات التواصل الاجتماعي، وهو شيء إيجابي لا بد أن نشكركم عليه.

السيدة الوزيرة،

إشكالية التمويل بدورها تعد أساسية وضرورية لتنمية الإنتاج وتطويره، والأكد أن ظروف الجائحة كانت تداعياتها كارثية على القطاع برمتها، بما فيها الاقتصاد الاجتماعي والصناعة التقليدية، لكن بفعل الإجراءات التي قتم بها مشكورين، قلصتم من حجم هذه التداعيات، حيث كان لها الوقع الإيجابي على مختلف المهنيين، حيث استطاعوا بموجها مقاومة الأزمة والصمود أمامها، والأكد أن تنزيل القانون 17.50 سيكون له بدوره الوقع الإيجابي على تطوير أداء الصناعة التقليدية، خصوصا وأنه سيعمل على تعزيز الحماية الاجتماعية التي ستؤدي إلى الارتقاء بالأوضاع الاجتماعية لهذه الشريحة.

السيدة الوزيرة،

مجهوداتكم مقدرة وملحوظة على القطاع، واستطعتم في وقت وجيز أن تقوموا بإجراءات مهمة للقطاع، وأعتقد أن الورش مازال مفتوحا والمطلوب الاشتغال على العديد من المبادرات التي سترتقي بالأداء الاقتصادي للصناعة التقليدية، منها القيام بالعديد من الشركات مع المؤسسات المالية بفوائد محدودة وتوفير المواد الأولية بأئمة مناسبة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثامن لفريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "تقييم الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني خلال 2020-2010".
الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن النتائج التي حققتها إستراتيجية 2020-2010 فيما يخص الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

التي شجعت هاذ العمل التعاوني، ولكن هل هناك استراتيجية حقيقية لتتبع هاذ الشئ ديال التعاونيات والمواكبة ديال العمل التعاوني، التأطير ديال المتعاونين، إلى غير ذلك من المسائل اللي تبيخصنا نتبعوها باش تعطي مسائل إيجابية؟

هناك مشاكل، السيدة الوزيرة، اللي تنتعرضو لها فيما يخص هاذ الشئ ديال برنامج "انطلاقة" اللي أعطى صاحب الجلالة الانطلاقة ديالو، وهناك تملص الآن، الآن، انطلاقة جديدة، ولكن هناك تملص من القطاع البنكي، واش السيولة ما كايناش؟ فعلا نخرجو المغاربة ونقولو بأنها الاستراتيجية اللي أعطى صاحب الجلالة راه ما نجحاش، هناك بعض الشكاوي اللي تنصلو بها، بعض الملفات ترفض بدون مبرر، بدون.. هناك سواء فرادى أو تعاونيات اللي ترفض.. واش الأبنك تتعمل عملية حسابية تتشوف المؤسسات الكبرى اللي تتعطي لها القرض باش تشرب الفائدة بزيادة، واش هاذوك 2% بأن ما كافيهاش معناه بأن هناك عمل اقتصادي محض، ربح، ولكن ليس هناك بأن عمل وطني اللي يتيم صاحب الجلالة بأن الجميع يجب أن ينخرط فيه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال التاسع للفريق الاستقلالي وموضوعه "تقييم منظومة التكوين للمصانع التقليدية".
الكلمة لكم السي الحسن سليغوة، تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي الأعضاء،

كما تعلمين، السيدة الوزيرة، تحتل الصناعة التقليدية مكانة مهمة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في المغرب، وتعتبر المدن القديمة معقلا للصناعة التقليدية مثل مدينة فاس ومكناس ومراكش والرباط وسلا، وبهذه الصناعة نجدد علاقتنا بمحضراتنا العريقة.

وكما تعلمين، السيدة الوزيرة، الصناعة التقليدية تساهم بـ 8% من الناتج الوطني الإجمالي، كما توظف أكثر من 2 مليون شخص، وهو ما يعادل حوالي 20% من السكان النشطين اقتصاديا.

لكن، رغم الجهود المبذولة من أجل تكوين الشباب والصناع التقليديين لتوريث المهارات التقليدية وفنون الصناعة الحرفية إلى الأجيال لضمان استمراريتها وإشاعها، تبقى نتائج هذه المبادرة محدودة، حيث أضحت تقريبا 42 مهنة تقليدية مهددة بالاندثار والنسيان وخطر الانقراض، بسبب انخفاض إما المبيعات وإما المواد الأولية أو المنتج ولا التكوين، غير في مدينة فاس، السيدة الوزيرة، كما تعلمين لأن كاين أكثر من 9 ديال الحرف

- تنظيم 22 دورة من المعارض الجهوية للاقتصاد الاجتماعي بمشاركة ما يناهز تقريبا 3400 تعاونية؛
- وتنظيم 45 نسخة من الأسواق المتنقلة اللي شاركو فيها تقريبا 3000 تعاونية.

- على مستوى الشراكات والتعاون الدولي:

- تم التوقيع ديال عدد من اتفاقيات الشراكة والتعاون مع مجموعة من الفاعلين والمتدخلين في القطاع، مؤسساتيين أو خواص أو جمعية؛
- كذلك، توقيع اتفاقية تعاون وشراكة في ميدان الاقتصاد بين المغرب وكل من فرنسا وإسبانيا واتفاقيات جنوب-جنوب لتبادل الخبرات والتجارب؛
- تم كذلك توقيع اتفاقية شراكة تتعلق بالدعم التقني لتمويل مشاريع حول التمكين الاقتصادي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حميدي:

فعلا، السيدة الوزيرة، كما قلت بأن التقييم ديال الإستراتيجية لعشر سنوات في 3 دقائق يصعب، ولكن الإشكال الحقيقي الذي نلاحظه هو في جميع القطاعات ليس في القطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وحده، وليس في قطاع الصناعة التقليدية وحده، في جميع القطاعات، بأن الرؤية ديال 2015 فيما يخص القطاع ديال الصناعة التقليدية حتى تسالات عاد بدينا تتعملو التقييم، مرت في 5 سنوات عاد هناك استراتيجية جديدة اللي تتفكر فيها الوزارة 2020-2030، هذا هو الخطأ اللي كنظن بحال هاذ الاستراتيجية ديال الاقتصاد الاجتماعي يجب البداية ديالو في 2019 تقييم ما قدمت من نتائج، سواء سلبية أو إيجابية والتحسين ديال.. لأن هناك التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ديال 2018 اللي أعطى واحد العدد ديال الإخفاقات فيما يخص الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اللي ما اعطاش النتائج الإيجابية، والاستراتيجية علاش جات في الأصل ديالها.

هناك تقرير أممي اللي صنف المغرب من ضمن 222 دولة في الرتب الأخيرة في الدخل الفردي ديال كل مغربي، معناه هناك مجهودات تبذل، ولكن أي استراتيجية يجب التقييم ديالها والاستراتيجية ديالها فين وصلت في السنوات الأخيرة ديالها، ماشي حتى كتسالى الإستراتيجية، لأن هناك أموال عمومية تصرف على مكاتب الدراسات والمتدخلين في هذا القطاعات كاملة اللي يجب بكل صراحة..

هناك خصوصا، حينما نتكلم عن العمل التعاوني والقوانين الجديدة اللي جات فيما يخص التأسيس ديال التعاونيات، فعلا بأن هناك واحد المساطر

المحافظة كذلك على الحرف التقليدية من خلال ثلاث محاور أساسية:
- استهداف هاذ التكوين بالتدرج: تقريبا 300.000 مستفيد في أفق
2030؛

- العمل على اعتماد تكنولوجيا المعلوماتيات والرقمنة كذلك؛
- تحسين وتطوير القدرات المعرفية للصانع التقليديين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكلمة لك السي الحسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ الايضاحات، اللي تنتمناو باش
يتفعلو، وتنتمناو، إن شاء الله، باش ما يكونش غير سؤال وجواب، ولكن
يكون هناك واحد التفعيل ديال هاذ القرارات.

ما يمكنش نهضرو على الصانع التقليديين وما منجدوش المآسي دياهم،
كلشي تبتكلم عليهم، كلنا متفقين عليهم، ولكن أش قضينا ليهم غير الكلام
إلى ما كانتش شي حاجة، إلى مشيتي غير المدينة ديال فاس، ما تنظنش
بأن شي واحد اللي عندو واحد الغيرة وطنية ما غيتألمش غير بذاك
النظرات ديال الصانع التقليديين ولا أصحاب المتاجر بذاك النظرة دياهم
اللي تيدوزو هاذ الشئ قبل..

أما الآن، مع الأسف، أنا اللي تتأكد وتنحاول نطلب من السيدة
الوزيرة ومن الحكومة ما نبقاوش غير في الكلام، خصنا تكون شي حاجة
ديال التفعيل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الحسن.

السيدة الوزيرة، فيما تبقى لك من الوقت إذا بغيتي..
شكرا.

السؤال العاشر للفريق العدالة والتنمية، موضوعه "إصدار النصوص
التطبيقية للقانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء
الأخرى".

الكلمة لك الأخت السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

قامت الوزارة بمجهودات هامة فيما يخص الترسنة القانونية المتعلقة
بالأنشطة السياحية، كما جاء القانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية

اللي هوما غيندثرو تقريبا، تتعرفي الحرفة ديال "البروكار" اللي تقريبا مازال
معلم واحد الله يطول له في العمر، واللي كانت غادي توكبو واحد الانفاقية
مع الإيسيسكو (ISESCO¹)، وما نهضروش على الجلد وما نهضروش
على الريواني ديال البلغة ونزيد ونزيدو والحشيب المصنع.

لذا نسألك السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل تقييم منظومة التكوين
للصانع التقليديين وتطعيمها حتى توفي بالغرض الذي تأسست من أجله؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد
الاجتماعي:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال المهم حول التكوين
في مجال الصناعة التقليدية.

كذكركم بأن منظومة ديال التكوين كنضم شبكة ديال 58 مؤسسات
للتكوين المهني، من بينها 12 معهد متخصص في فنون الصناعة التقليدية
و80 ملحقة للتكوين تتعمد التكوين الأولي للشباب، سواء النمط النظامي
أو التدرج المهني، في مستويات (CAP²) والتخصص إلى غيره، وكنضم
تقريبا 60 حرفة للصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية كذلك، كترتبط
بالأساس بميادين كالخشب الجلد، المعادن والنسيج والطين.

ومن أجل تحسين جودة المنظومة ديال التكوين المهني بهاذ القطاع
المهم، فالوزارة تتعمل بشكل متواصل على تنويع عروض التكوين وإعادة
هيكلية البنيات التحتية والتجهيزات، وخصوصا الموارد البشرية اللي تتكلف
بهاذ التكوين، وهاذ المجهودات كنشمل بالأساس، أولا الرفع من الطاقة
الاستيعابية لمؤسسات التكوين المهني بالتدرج، اليوم عندنا تقريبا 15.000
مقعد بيداغوجي، بغينا نوصلو تدريجيا إلى حدود 30.000 مقعد في أفق
2025.

كذلك، تنفيذ مجموعة من البرامج تدرج في إطار شراكة، كبرنامج
تحدي الألفية الأمريكي، الذي يروم إعادة تأهيل البنيات التحتية وإعادة
مراجعات للتكوين؛

كذلك، برنامج التنمية المندجة للأقاليم الجنوبية، وكالين كذلك تنويع
وملاءمة عروض التكوين، حيث تم الرفع من مستوى التكوين إلى
مستوى تقني متخصص وإعادة برنامج التكوين وفق مقاربة الكفايات،
كذلك تطوير التكوين بالتدرج المهني، الذي يعد الأكثر ملاءمة لقطاع
الصناعة التقليدية وهو وسيلة، كما ذكرتم، لإعادة الشباب للتوظيف
والإدماج المهني.

¹ Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization

² Certificat d'Aptitude Professionnelle

المراكز الجهوية للاستثمار (Les CRI³)، كذلك ميثاق اللاتمركز الإداري، وكذا القانون الخاص بتبسيط المساطر الإدارية، وبالتالي كان خصنا إعادة صياغة هاذ النصوص باش تنطبق مع هاذ القوانين الجديدة وتكون متلائمة مع هاذ التوجيهات القانونية الجديدة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لك السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزيرة، على جوابكم.

صحيح، السيدة الوزيرة أن القانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى كان طفرة محممة في إطار تنفيذ برنامج تنافسية وابتكار لرؤية 2020 في شقه المتعلق بتحصين محنة السياحة، إلا أنه بقي معلقا منذ نشره سنة 2015، وبالتالي معطلا دون صدور نصوصه التنظيمية.

كما ذكرتم، السيدة الوزيرة، هناك نضان تطبيقان قيد الإنجاز مرتبطان بالقانون 80.14، الأول مرتبط بإجراءات استغلال المؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، والثاني مرتبط بضابط البناء الخاص بمؤسسات الإيواء السياحي.

أغتم هذه الفرصة، السيدة الوزيرة، وأدعوكم لمجموعة من المقترحات لتضمينها بهاذين النصين:

- أولا، إدراج المواد الذكية ضمن تصاميم المؤسسات؛

- ثانيا، جعل تدابير الأمان من الفيروسات والمخاطر الصحية أكثر جاذبية؛

- ثالثا، اعتماد الغرف المتصلة (connected rooms) كاستجابة أكيدة لمطالبات الإجراءات الاحترازية؛

- الاعتماد على توسعة الفضاءات الخارجية بدل الأماكن المغلقة؛

- اعتماد تدابير ووسائل التعقيم الأكثر بروزا والأكثر شفافية أمام النزلاء من أجل طمأننتهم.

هذه المقترحات، السيدة الوزيرة، من مبادرات التعقيم غير التلامسية وغيرها هي بعض من كل ومجرد بداية في ثورة لتصميم فندقي جديد، يتدارك مخلفات الجائحة، ويشكل تديرا مبتكرا يجي من المخاطر المستقبلية بل ويحتويها.

وشكرا.

وأشكال الإيواء الأخرى بشروط صارمة تلزم المؤسسات السياحية الجديدة أو التي يتم تغييرها وتوسيعها بالتقيد بمعايير البناء القياسية والوظيفية المتعلقة بالسلامة وحفظ الصحة، وهو ما يعد طفرة مقدر في قانون تصنيف الفنادق المغربية، إلا أن النصوص التنظيمية لهذا القانون مازالت لم تر النور بعد.

لذا نساألكم السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل إعطاء معنى حقيقي وقيمة ملموسة لتصنيف الفنادق؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

من أجل، كما ذكرتم، تقوية العرض السياحي، أعدت الوزارة القانون 80.14 الذي يتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء، الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين جودة الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات؛
- كذلك، جعل العرض السياحي يتماشى مع المعايير الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب المتميزة وتكيفه مع تطور متطلبات السياح فيما يخص الجودة والسلامة؛
- كذلك، الرفع من إشعاع العرض السياحي الوطني وعلامة المغرب.

في هاذ الإطار، تنقسم عملية تصنيف الاستغلال إلى مرحلتين، الأولى يتم إنجازها من طرف هيئة مراقبين توكل لهم الإدارة حصريا مراقبة وتصنيف المؤسسات، وفي المرحلة الثانية تتعلق بالمراقبة السرية وتشكل عملية تكميلية لعملية التصنيف المنجزة من قبل هيئة المراقبين المتخصصين، وتنجز هذه المراقبة من لدن زبناء سريين لفائدة الإدارة.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة أعدت مشاريع النصوص التطبيقية كما ذكرتها المتعلقة بهاذ القانون، وتمثل أساسا في المرسوم المتعلق بتحديد أحكام الاستغلال وتصنيف المؤسسات السياحية وأشكال الإيواء المختلفة الأخرى، والذي يتم إدراجه بمسطرة المصادقة، كذلك المرسوم الذي يتعلق بضابط البناء العام المحدد لمعايير البناء الخاصة كذلك بمؤسسات الإيواء.

وكتعتبر هاذ النصوص التطبيقية بمثابة أداة ضرورية لتفعيل نظام التصنيف المستهدف، فتحضير هاذ النصوص التطبيقية الخاص بالقانون رقم 80.14 تزامن مع عدد من الإصلاحات الجوهرية، كندكر منها قانون إصلاح

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة إلى بغيتي فيما تبقى شي ست ثواني.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

غير نشكر السيدة المستشارة المحترمة على هاذ الاقتراحات المهمة.

بغيت غير نذكر بأن ماشي غير مخرجوش نصوص، كين واحد العمل، أولا كقومو (les visites mystères) وثانيا كين واحد (la labellisation) اللي تعني بهاذ الإجراءات الصحية اللي أصبحت من المعايير المهمة باش نرجعو للتنافسية ديال الفنادق في المغرب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الحادي عشر للأستاذ عدي، والموضوع "المخطط الجهوي للسياحة".
تفضل.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوان المستشارون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن مخططاتكم الجهوية لدعم إنعاش القطاع السياحي ببلادنا، خصوصا بعد ما عاشه هاذ القطاع من التداعيات الناتجة عن مخلفات جائحة كورونا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

لا بد أولا أن نذكر بأهمية ورش الجهوية التي اتخذها بلدنا بهدف إشراك الفاعلين المحليين في التنمية، خصوصا في قطاع السياحة.

في هذا الإطار، ووعيا بأهمية هاذ الورش، فإن وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي تتعمل مع المسؤولين والمنتخبين المحليين وجميع الشركاء في مواكبة البرامج الجهوية للتنمية، وذلك عبر إعداد محطات شاملة تعتمد على التنمية المحلية المندمجة،

وكذلك تشجيع المستثمرين على خلق عروض ومنتجات سياحية متنوعة، وتراعي المؤهلات الطبيعية والسياحية والمتنوعة في الجهات.

طبعا، الجهات المغربية تتختلف في من جهة لأخرى، وكل جهة تتميز بخصوصياتها الطبيعية والتراثية والمجالية، وقد تم البدء في تنزيل الفعلي لهاذ التصور لتنمية السياحة القروية والجبليية، نذكر بعض الأمثلة:

- جهة كلميم واد نون: تم التوقيع على اتفاقية لتمويل وتنفيذ المنتج الطبيعي باستثمار إجمالي تبلغ تقريبا 120 مليون درهم، سيمكن من إنشاء 20 مدار سياحي وكذلك تميم 16 موقعا؛

- جهة العيون- الساقية الحمراء: التوقيع على اتفاقية لتمويل وتنفيذ المنتج الطبيعي باستثمار إجمالي ديال 116 مليون درهم، وإنشاء 15 مدار سياحي وتميم 6 ديال المواقع؛

- جهة الداخلة- واد الذهب: كذلك التوقيع على اتفاقية لتمويل المنتج الطبيعي بمبلغ إجمالي ديال 89 مليون درهم، 5 مدارات سياحية وتميم 5 مواقع؛

- جهة بني ملال- خنيفرة: تم التوقيع على اتفاقية تنمية المنتج السياحي تشمل إحداث مسارات سياحية ومكونات ترفيهية بتكلفة تقريبا ديال 200 مليون درهم؛

- وجهة مراكش-أسفي: كآخر مثال بعد إنجاز دراسة حول تطوير المحطة الرياضية والترفيهية ديال "أوكيدن"، تم إعداد اتفاقيات شراكة متعلقة بإنجاز مشروع هاذ المحطة.

ورغم الإكراهات المالية اللي عشنا بأزمة كوفيد، فالوزارة عازمة كذلك على استمرار في البحث على الموارد المالية الضرورية باش تكون برامج للجهات الأخرى اللي مازال ما تم فيها تنزيل هاذ البرامج.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيد عدي.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم وعلى المعلومات.

الأهمية ديال القطاع السياحي في إنعاش الاقتصاد الجهوي لا يخفى على أحد، لأنه قطاع تيشغل عدد كبير من مختلف الشرائح ديال الساكنة ديال المملكة.

كذلك، الأضرار الناتجة عن كوفيد - الله يرفع علينا هاذ الوباء - الأضرار العميقة لا تخفى على أحد.

السيدة الوزيرة،

جاء في جوابكم واحد العدد ديال الإجراءات اللي اتخذت في عدد من جهات المملكة، كما جاء من خلال أجوبتكم على واحد العدد ديال الأسئلة ديال الزميلات والزملاء اللي سبقوني واحد العدد ديال الإجراءات، هاذ إجراءات يعني لا يستهان بها، ولكن مقارنة مع الأضرار الناتجة عن الجائحة

السياحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في إطار تهمين السياحة القروية والجبلية، يتركز برنامج الوزارة على مقاربة تشاركية، تهدف أولا إلى تأهيل المنتج المحلي، الترويج والتسويق، وهو ما ورد في معرض سؤالكم، كذلك الافتتاح على مبادرات القطاع الخاص والتشغيل الذاتي وتأهيل الموارد البشرية، عبر تطوير منظومة التكوين المهني والتكوين المستمر.

كما أن إستراتيجية الوزارة كنعتمد على تطوير أنشطة سياحية، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على الفضاءات الطبيعية كالواحات والكثبان الرملية وغيرها، وتوجد حاليا عدة برامج في طور الإنجاز، تخص السياحة القروية بصفة عامة والسياحة الجبلية بصفة خاصة، كتأهيل العنصر البشري عبر إعادة فتح مركز "تبات" للمهن الجبلية، مشاريع تطوير المنتج السياحي في المناطق الجبلية بكافة التراب الوطني.

وفي إطار الحوار والمقاربة التشاركية التي دأبت عليها الوزارة، كما أشرنا له سابقا، تم عقد لقاءات مع المهنيين، تفاعلنا مع جميع الشركاء من أجل العمل على تأهيل القطاع السياحي، خاصة بالمناطق الجبلية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم الشروع في تطوير العرض السياحي الجبلي ببعض الوجهات، نذكر منها وجهة مراكش، حيث تم إبرام الشراكة لإنعاش محطة الرياضة والترفيه بجبل "أوكيمن" وتبني الطرق لتحسين الولوج إلى المحطة، كذلك في جهة بني ملال- خنيفرة، حيث تم إبرام شراكة لتنمية المنتج الطبيعي الجبلي للمنطقة، من ضمنها تهمين الشلالات ديال "أوزود" كمثال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب دياكم.

في الحقيقة نشكركم على الجهود التي تديري، خاصة بعد تنصيبك على وزارة السياحة، وربما تقدر نقول لك، السيدة الوزيرة، بعد هاذ

تبقى يعني قليلة جدا.

راه، السيدة الوزيرة، واحد العدد ديال وحدات الفندقية مسدودة، واحد العدد ديال البزارات مسدودة، واحد العدد ديال الشركات ديال النقل السياحي راه السيارات دياهم راه مركونة في هاذ اللحظة هاذي.

فصاحب الجلالة أعطى التعليمات باش يكون واحد الإقلاع، وملي غادي يكون هاذ الإقلاع، ملي غادي يجبو هاذ الوحدات راه ندخلو في واحد الحالة يرثي لها، ملي غادي يجبو عند الشركات ديال النقل السياحي غادي نلقاو في واحد الحالة اللي واش ربما يمكن لهم يواكبو هاذ الإقلاع هذا.

وبالتالي، أنا نقول بأنه راه إلى ما كاينشاي واحد مخطط "مارشال" في إطار هذا المخطط الوطني ديال الإقلاع الاقتصادي، وإلى ما كاينش تداير خاصة يكونو في المستوى ديال هاذ الأضرار، فلرما واخا نبغيو نديرو الإقلاع ديال هاذ القطاع غدا، ربما ما غاديشاي نلقاو المهن وما غاديش نلقاو القطاعات اللي خدامين في هاذ الشي، ما غاديش يكونو في المستوى ديال هاذ الإقلاع هذا.

وبالتالي فمجهود جبار ضروري جدا، السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة فيما تبقى لك من وقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

احنا عارفين هاذ المعاناة لأن النشاط السياحي موقف بـ 80%، ولكن نذكر بأن الحكومة عملت المجهود دياها من مارس 2020 إلى اليوم، كاين واحد الدعم ديال المقاولات السياحية وكاين كذلك مشاورات مازال مستقرين فيها..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني عشر لفريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "تثمين السياحة القروية والجبلية".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير الحكومية المتخذة للنهوض بالسياحة الجبلية والقروية، خصوصا في ظل ضعف الإقبال على هذا النوع

السياحة تقدر ونشجعو البلاد ونشجعو، لأن بلادنا في الحقيقة راه تزخر بمواقع سياحية في المستوى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا.

اللي بغيت نقول، هاذ الله يحد علينا هاذ الوباء، ولكن اللي استخلصنا في هذا الأزمة هي الأهمية ديال السياحة الداخلية والسياحة الجبلية والقروية.

بغيت نقول لكم هاذ الاتفاقيات ما خصهاش، كما قلت تبقى مجرد يمكن اتفاقيات، ولكن احنا في الوزارة في حاجة لشركاء محليين يكونو قوين، اخذتي المثال ديال بني ملال، اليوم (Le CRI) دار الاستراتيجية ديالو كأولوية السياحة، وكذلك كانت (CRT⁴) ديال بني ملال ما تيشغلش واحد الدينامية، فاللي يمكن كسبناه في هاذ الأزمة، لأن هاذ المجلسين مكلفين هوما بالسياحة كأولوية، وبالتالي الشركاء المحليين هوما اللي غادي ينفذو هاذ الاتفاقيات، احنا متفائلين لأن هوما اليوم واعيين ويخدمو كشركاء باش يزلو هاذ الاتفاقيات في بني ملال، كمثال من ضمن الاتفاقيات الأخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث عشر للفريق الاستقلالي، موضوعه "استثمار المؤهلات السياحية الوطنية لضمان استقرار نشاط القطاع".

يتفضل أحدكم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيدة الوزيرة،

السؤال يتعلق بالسياحة، لازالت السياحة المغربية تعاني من عديد من المعوقات التي تنعكس سلبيا على قدرتها التنافسية والبنيات التحتية، حيث

الجائحة بينت للمغاربة بأنهم بغاو يخرجو يشوفو مناطق جبلية وقروية في الأرجاء ديال المملكة.

ونقدر نقول لك، السيدة الوزيرة، أنت تتعرفي في الخصوصيات والجغرافيا، أنت بنت بني ملال وتتعرفي في الجهة ديال بني ملال-خنيفرة على سياق ما جاء على لسانكم، شلالات "أوزود"، ربما عندنا واحد المكونات واحد المواقع سياحية اللي في الحقيقة تشوفوها غير في الخارج والدول الأوروبية، ولكن الغريب في الأمر هو هاذ المواقع اللي عندنا مازال يطالها الإهمال، مازال ما تدارت (la mise à niveau)، مازال ما تدارت والو.

الإنسان تيمشي لـ "أوزود" كما جاء على لسانكم، السيدة الوزيرة، تيمشي لـ "أوزود" تشوف لـ (les cascades) وترجع، احنا بغينا (le retour) ديال هاذ السياح، بالموازاة مع الشلالات تكون واحد المنظومة سياحية موازية، تكون مجموعة ديال المواقع أخرى اللي تتأهل للجانب تكون (la chasse) تكون (la pêche) مجموعة ديال..

نقدر نقول لك، السيدة الوزيرة، أنت تتعرفي في بني ملال مزيان مثلا كخنيفرة (la grande cédraie) ديال خنيفرة مثلا، حنيفرة علاش ما تدارش واحد (la station de ski) اللي تقدر هاذ المنطقة تيمشي ماشي غير نمشيو ندورو ونعاودو نرجعو، خص يتدار واحد البرنامج، ولكن السيدة الوزيرة، احنا المشكل ديالنا، والمشكل ديال الحكومة هو تنسمعو الاتفاقية تنسنى ومجموعة ديال البرامج ومجموعة ديال الاعتمادات ومجموعة.. ولكن الحالة راه هي الحالة، تشوفو المواقع السياحية ديال مثلا "أوزود"، 10 سنين هاذي راه هي "أوزود" دابا، مثلا (la cathédrale) ديال "تيلوكيت"، 10 سنين ديال هاذي 10..

احنا، السيدة الوزيرة، بغينا واحد الالتقائية في البرامج، يكون السياحة الجبلية راه مكون أساسي في البلاد ديالنا، عندنا نتعرفو بالبلاد ديالنا، ونعرفو مجموعة ديال الأمور ديال البلاد عبر هاذ القطاع ديال السياحة، مثلا (la cathédrale) ديال "تيلوكيت"، السيدة الوزيرة، عندنا الطريق تقاد الطريق يتدار واحد (l'ascenseur) نشجعو السياحة الرياضية، السياحة الإيكولوجية، نشجعو مجموعة.. يدارو منتجات كبيرة.

علاش دابا تمشيو للخارج تنلقاو واحد المنتجع في واحد الجبل، ولكن كايئة واحد (la clientèle) تنجي له تتحرك هاذيك المنطقة والاقتصاد يتتحرك، الناس تبيعو المنتجات ديالهم، تتكون واحد الدينامية واحد الحركة ونشجعو الناس ديال المنطقة باش ما يكونش واحد النزوح لهاذ الناس، يكون واحد (l'activité) عندهم باش ما يجيوش للمدينة، ونشجعهم، نديرو معهم اتفاقيات، ولكن هاذ الشي خصو يخرج لحيز الوجود.

ما نقاوش، السيدة الوزيرة، في البرامج والاتفاقيات وهاذ الشي وهاذ الشي خصنا نشجعو هاذ الناس ويخرج هاذ الشي لحيز الوجود وهاذ الناس حتى هوما يستفدو، موازاة مع البرامج اللي طلقت الدولة ديال التنمية، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتكون قطاع واحد برنامج ديال وزارة

⁴ Conseil Régional du Tourisme

تعطى للاستثمار في القطاع السياحي، ماشي غير في الإيواء السياحي، لأن عندو دور مهم في سلسلة القيم، ولكن جميع من يشارك في السياحة، وخصوصا الشركات الصغرى وجد الصغرى، فاحنا في حاجة (l'animation)، في حاجة للشباب يجيو لهاذ القطاع، وكان خص آليات، احنا تنشغلو على آليات للتكوين لجلب هاذ المهارات ديال الشباب في هذا القطاع، باش نقولو لهم بأنه يمكن يكون عندهم (une carrière) مهمة في هذا القطاع وكذلك وسائل التمويل. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

نشكرك على العمل اللي فائمة به، ولكن نشكر كذلك المكتب الوطني للسياحة والمجهودات اللي دايرين، ولكن، السيدة الوزيرة، هناك مشاكل، أولا، مشاكل وكالات الأسفار، ككراء السيارات، وأصحاب الفنادق، تجاهلتو الحكومة كاملة تجاهلت مطالبهم، نطلب منكم، السيدة الوزيرة، راه بالنسبة.. وكذلك للبرازات كما أشار بعض الإخوان مؤخرا، اللي هوما كذلك كاريين والكراء إلى حد الساعة بعض المالك ما تخلص في الكراء ديالو.

وهذا، السيدة الوزيرة، خصكم تنظرو فيه، هذا راه مشكل عميق، مشكل اللي هو يؤثر، فين هناك مشاكل ديال هاذ الوباء وإن شاء الله يفكنا من بأسه ويقفك المسلمين كاملين من بأسه، المشكل عويص، ولكن، السيدة الوزيرة، لابد ترد بالكم مع بعض الوكالات، وبعض الفنادق اللي هوما الفنادق.. كايين بعض الفنادق السيدة الوزيرة اللي من بداية هذا الوباء وهم مقفولين، راه خصهم الصيانة وخصهم اللي يعاونهم، السيدة الوزيرة. على الأقل، السيدة الوزيرة، يعاونهم بالشراء اللي راه يصدرو لا من الدار البيضاء.. من الإعفاء من (TVA⁵) على الأقل، باش السيدة الوزيرة يعاونو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع عشر لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الموضوع: "معاونة أجراء القطاع السياحي".
تفضلي الأستاذة.

يحتل المغرب المرتبة 80 من أصل 136 دولة، بالإضافة إلى عنصر النظافة والصحة، وكذلك، السيدة الوزيرة، النقص في الموارد البشرية المؤهلة في المهن المرتبطة بالسياحة، الشيء، السيدة الوزيرة، الذي يؤثر سلبا على المساهمة في الإنتاج الداخلي الإجمالي.

السيدة الوزيرة،

ما هي الإجراءات أو التدابير المتخذة للاستثمار والمؤهلات السياحية للنهوض بالقطاع السياحي واستقراره؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الكلمة لك للجواب على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

قبل يمكن ما تتكلمو على النقص أو المشاكل ديال القطاع السياحي، لابد أن نذكر المؤهلات الكبيرة اللي عندنا في القطاع السياحي واللي برهن عليها المغرب كوجهة سياحية عالمية مصنفة ضمن 30 الأولى ماشي الأرقام اللي.. فنبتقى نذكر بهاذ المؤهلات باش نعرفو بأن هاذ القطاع مهم وعمل مجهودات، أولا المؤهلات الحضرية، المغرب يتوفر على تراث حضري مهم، وكاين واحد المجهود في تيمين المدن العريقة، كذلك المؤهلات الطبيعية عندنا 3500 كلم من الشواطئ وعندنا المناظر والجمال كذلك.

عندنا البنيات التحتية، لأن كاينة بنية تحتية مهمة، وقمنا باستثمار مهم يمكن ما كافيش، ولكن البنية التحتية عصرية ومهمة، ومكتنتنا بواحد النمو مهم في قطاع السياحة.

كذلك، عندنا مبادئ وقيم، فبلد المغرب بلد متسامح ومنفتح على العالم وآمن، وكذلك خلال هاذ الأزمة شفنا كيفاش المغرب دبر هاذ الأزمة غير المسبوقة ديال "كوفيد-19"، خرجو بعض المواقع الإعلامية الدولية قالت بأن دبرنا هاذ الأزمة كدولة غنية، وهذا كذلك مكسب للسياحة المغربية، لأن غادي يحسن السمعة والشهرة ديال المغرب كوجهة سياحية مهمة.

فيما يخص العمل ديال هاذ القطاع لتحسين المؤشرات ديال السياحة، خصوصا بعد هاذ الأزمة، فنذكر بأن، أولا، كان واحد (la résilience) في هاذ القطاع، ولكن كاين إستراتيجية متكاملة، أول حاجة كان علينا نقاو محافظين على المقاولات اللي تتشتغل اليوم في السياحة وعلى مناصب الشغل في هاذ القطاع.

ثانيا، نشغلو على إنعاش السياحة، اليوم قيود السفر غادي تنقص تدريجيا، وعندنا خطة إنعاش مهمة، لأن كاين واحد المنافسة في الدول المقاربة للمغرب، وكاين كما ذكرت الإصلاحات وكان دينامية جديدة خصها

⁵ Taxe sur la Valeur Ajoutée

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكم حول معاناة أجراء القطاع السياحي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصادالاجتماعي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فأولا، نعاود نذكر بأن بلادنا بقيادة جلالة الملك مُجَّد السادس، نصره الله، عرف تدبير استثنائي لهاذ الأزمة ديال "كوفيد-19" غير المسبوقة، وكان هذا التدبير عنده آثار اللي مكنا باش تنفاداو نوعا ما بعض انعكاسات هاذ الجائحة.

فبالطبع هاذ الجائحة كان عندها انعكاس كبير على قطاع السياحة، وجات الحكومة بإجراءات ممة خاصة بهاذ القطاع.

أولا، في الفترة الأولى عبر لجنة اليقظة الاقتصادية، ففي ثلاث الأشهر الأولى ديال الجائحة كان واحد التدابير أفقية، وبعد هاذ الفترة من يونيو 2020 إلى يونيو 2021 كان برنامج تعاقدي خاص بقطاع السياحة، وكان أولوية ديال هاذ البرنامج عقد هو يبقاو المؤسسات السياحية عابشة باش يحافظو على مناصب الشغل في القطاع السياحي، وكانت تتعني مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، وكالات الأسفار، تنعاود نذكر بأن وكالات الأسفار حتى هو ما كان عندهم الحق في هاذ البرنامج عقد، كذلك المطاعم السياحية، النقل السياحي والمرشدين السياحيين.

فمن أهم الإجراءات اللي يمكن نذكر هي: الدعم ديال تقريبا 2000 درهم شهريا خلال هذه الفترة بين مارس 2020 ويونيو 2021، فإلى تم شهر ماي 2021 تم دعم تقريبا 5580 مقولة سياحية، أكثر من 80.000 أجير في مجال القطاع السياحي اللي استفادو في هاذ البرنامج عقد، كذلك المرشدين السياحيين لأول مرة تيسستافدو من هاذ 2000 درهم والتغطية الصحية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيدة الوزيرة،

منذ قدومك إلى هاذ القطاع تيعاني القطاع معاناة جد قوية وعاد زاد مع الجائحة، فالفنادق والمطاعم ووكالات الأسفار والنقل السياحي، كلشي تيعاني، وأتم قلتو غادي توقفو الدعم في يونيو 2021، بمعنى ما بعد يونيو 2021 أشنو الحكومة ما زال ما عندها والو، مازال ما عندكمش.. واش غادي يستمر الدعم أو غادي يتوقف؟

بالإضافة لهاذ الشيء، السيدة الوزيرة، فأنتم وقفتم، ملي جيتو لهاذ القطاع، وفقتي التكوين هاذ السنة هاذي ما تكونوش الطلبة اللي كانوا تيتكونو في المعاهد ديال التكوين، وأكثر من هذا عرضت الموظفين ديال المعاهد لعدم الاستقرار الاجتماعي، واحنا حاولنا كبرلمان نأجلو على الأقل واحد 6 أشهر اللي غادي تنتهي نهار 30 يونيو، على أمل أنك تكلمي مع هاذوك الناس وتذاكري معهم وتحلي المشاكل اللي عندك في القطاع مع الموظفين ديال القطاع، لكن اخترت أنك تصمي الأذان دياك وأنت تهربي إلى الأمام، تلاقيناك هنا وطلبنا منك لقاء وما درتبهش، طلبو لك الناس ديال النقابة لقاء وما درتبهش، جينا طرحنا السؤال ذيك المرة هنا واتصل بيا المستشار دياك في 12 ديال الليل وأجلناه، وعاود طرحناه (une autre fois) وتغييتي ما جيتيش.

واليوم، السيدة الوزيرة، طرحنا عليكم سؤال آني في الموضوع، لكنك رفضت أن تجيبي عليه، وأنت غادية فقط مباشرة فقط باغية تدوزي هاذيك المعاهد بأي وجه كان، والامتحانات ديال هاذ السنة هاذي تنظمو بالواتساب، كين شي امتحانات السيدة الوزيرة بالواتساب؟ ويكفاش هاذك التداريب ديال 180 ساعة حتى هي غادي تديرها لهم بالواتساب؟

السيدة الوزيرة،

خصك تجاوبنا، ما يمكنش تبقي عاملة هاذ الطريقة ديال.. وراه كين عندك النقابة، عقدي اجتماع مع النقابة، ما يمكنش تبقي غادية رافضة الحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية.

بغيناك، السيدة الوزيرة، تجاوبنا علاش رافضة هاذ القطاعات؟
بغيناك تجاوبنا لماذا تصرين على تفويت 12 معهد، 3 غادي تخلي العقار دياهم أشنو باغية تديري به؟ قولي لنا.

وهاذوك الأساتذة اللي في هاذوك 3 المعاهد فين غادي يمسيو يقربو؟ أنت غادي يمسيو للتربية الوطنية وشديتي المعاهد دياهم فين غادي يقربو هو ما؟

بالنسبة للمعهد ديال ورزازات والمعهد ديال طنجة والمعهد ديال الرباط علاش ما فوتيمش إلى باغية المصلحة؟

قولي لنا السبب علاش مازال ما تسجلوش الطلبة ديال هاذ السنة باش يقرأو العام الجاي؟

قولي لنا، السيدة الوزيرة، لماذا لم تحترمي توصيات اللجنة البرلمانية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

واخا، كنا في الأجراء ديال القطاع، قلنا لكم راه غادي يبقى الدعم حتى لليونيو، أنت اللي قلت ما غاديش يبقى حتى مورا يونيو، وقلنا لكم باقي كين مشاورات مع القطاع.

فيما يخص التكوين، هذا مجال مهم جدا، وكتطالبو يوميا بالإصلاح ديال منظومة التكوين، لأن التكوين هو المستقبل ديال الشباب، والتكوين والموارد البشرية أهم حاجة في قطاع السياحة هي الموارد البشرية، ملي المعاهد التكوين ديال القطاع السياحة تتكلفنا 50.000 درهم باش نكونو واحد الشخص وتمشي لوزارة التربية الوطنية أو (l'OFPPPT⁶) وتتقام عليك ب 7500 درهم، أنا مسؤولة باش يكون واحد التدبير ديال المال العام اللي تتكلف 7500 درهم في بلاصة ما خصنيش أنا تقام عليا ب 50.000 درهم في الوزارة ديال السياحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الآن الخامس عشر لفريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "تدهور وضعية المرشدين السياحيين بسبب تداعيات جائحة كورونا". فليفضل أحدكم.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن التدابير التي ستقوم بها الحكومة لدعم فئة المرشدين السياحيين؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فالمرشد السياحي يمثل مكون رئيسي للمنتوج السياحي الوطني، تيلعب واحد الدور محوري في تميم وتنمية التراث الطبيعي والثقافي لبلادنا، فجودة المنتوج مرتبطة بجودة الخدمات المقدمة من طرف هاذ المرشدين.

في إطار المبادرات التشريعية، تفاعلت الوزارة إيجابيا مع مقترح قانون تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار كهدف إلى فتح المجال لتغيير الفئة ديال المرشدين ديال الفضاءات الطبيعية إلى مرشدي المدن والمدارات السياحية وإدراج مجموعة من التعديلات، الغرض منها أن نبسطو مزاولة هذه المهنة.

كذلك، جائحة كورونا، السيد المستشار المحترم، أثرت على نشاط وعمل المرشدين السياحيين، في غياب للأسف السياح الأجانب واستجينا لأهمية ملاءمة عرض الإرشاد السياحي، حيث يتم استهلاكه من طرف السائحين المغاربة، أولا، وهذا من بين الأوراش التي كانت تعمل عليهم الوزارة اليوم باش تشجع المغاربة كذلك على استهلاك هذا المنتوج ديال المرشد السياحي.

من أهم الإجراءات التي يستفيد منها المرشدين السياحيين في هذه الفترة سبق أن أشرنا كذلك أمام مجلسكم الموقر، هو منح تعويض جزافي شهري ديال 2000 درهم خلال الفترة الممتدة من يوليوز 2020 إلى غاية 2021، وتم تسجيل إلى حد الآن 3200 مرشد سياحي اللي استافدو من هذا التعويض.

كما وجبت الإشارة أن الوزارة وافت الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالمعطيات ديال 3200 ديال المرشدين السياحيين من أصل 3900 تقريبا، وذلك من أجل الاستفادة من التغطية الصحية ومن الدعم، كما أشرنا إليه سابقا لأول مرة كيستافدو من هذه التغطية الصحية في (la 7 CNSS)، وفي هاذ الإطار تقريبا 3000 مرشد سياحي، سويت الوضعية ديالهم قبل الأجل المحدد في المرسوم الخاص بوضعية المرشدين السياحيين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيدة الوزيرة.

احنا ما كنشكوش في العمل ديالك والمجهودات ديالك اللي كتبذلو السيدة الوزيرة، لكن، السيدة الوزيرة، منذ انتشار هذا الجائحة توقفت هذه الحركة السياحية بالبلاد ديالنا، وتضررت الأنشطة بالمجال السياحي،

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁶ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail

تدريجيا بمجرد ما يتوصلو للوزارة.

الدعم المهم للمرشدين السياحيين هو نرجعو للنشاط السياحي ونرفعو قيود السفر، لأن خصهم يشتغلوا باش يرجع عندهم واحد المدخول مناسب لهم.

السيد رئيس الجلسة:

آخر سؤال في هذا القطاع، قطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، لفريق التجمع، ففضل السيد الرئيس لطرح السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تزرخ المناطق الجبلية بإمكانات متنوعة في مجالات الفلاحة والغابات والمراعي والمناجم والسياحة والصناعة التقليدية، إلا أن هذه الأخيرة تشهد تأخرا ملحوظا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتظل مساهمتها المباشرة محدودة في الناتج الداخلي الخام.

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير الإجرائية الآنية التي ستتخذونها من أجل تأهيل وتثمين هذه الموارد السياحية الجبلية بمختلف ربوع المملكة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

اجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بداية، أريد أن أذكر مجلسكم الموقر بما ورد في الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 66 لثورة الملك والشعب بتاريخ 20 غشت، والذي دعا فيه جلالتة إلى استغلال الفرص والإمكانيات التي تتيحها السياحة القروية ببلادنا.

ووعيا بأهمية هذا الورش السياحي، فالوزارة تولي اهتماما خاصا للسياحة القروية بما فيها السياحة الجبلية، وجعلناها من ضمن أولويات تنمية السياحة المرتبطة بالمناطق الجبلية والقروية، عبر إنشاء مشاريع محلية، من شأنها تثمين المؤهلات والثروات الطبيعية والثقافية وإعادة دراسات جموية، أثمرت برامج عمل لتثمين المؤهلات.

كأين إعداد مسارات سياحية لاكتشاف مؤهلات هاذ المناطق، مكونات للاستقبال والإرشاد، مرافق للترفيه للأشطة السياحية، كذلك

من فنادق، من مطاعم، من ماشي مجال المهن الأخرى، بالنسبة لهذا الجانب ديال.. وهنا نخص بالذكر الفئة ديال المرشدين السياحيين اللي واحد الفئة اللي توقفت من العمل 100% تقريبا، وكاينة منهم واحد 3000 اللي هي صرفت عليهم الدولة واحد الأموال باهظة باش تكونو، باش عرفو اللغات، باش يديرو، هذه الفئة هذه راه ماشي سهلة راها مهمة في القطاع السياحي. إذن، خصنا نعطيوهم واحد الأهمية وتعاونو معهم ونوقفو معهم، نكونو في جانبهم، لأن هوما ووليداتهم أصبحو مشردين، إذن إلى ما تعاونناش معهم، كيفما قلتي السيدة الوزيرة 2000 درهم، هاذ المرشد السياحي واش غادي تكفيه للوليدات باش يقرأو؟ واش غادي تكفيه للمعيشة؟ واش غادي تكفيه للكراء؟ واش غادي تكفيه؟ كاينة بزاف ديال الحوايج اللي خص واش غادي يتكسى بهم؟ واش غادي.. راه لا حول ولا قوة إلا بالله.

إذن هنا، السيدة الوزيرة، إن كان بعض الإشكال الجزئي فالمرشدين السياحيين أصبحوا يعيشون واقعا اجتماعيا مزريا ويعيشون في الفقر، فلهاذا نطلب منك، السيدة الوزيرة، باش تعطيوهم واحد الالتفاتة باش يكونو حتى هوما يتعاونو ويكونو في واحد المستوى اللي هو كيطمحو له كلشي.

السيدة الوزيرة،

التدخل لإيقاد هاذ الضياع.

السيدة الوزيرة، مؤخرا "صندوق الضمان الاجتماعي" رفض مجموعة من الملفات ديال التعويضات عن المرض، تقول له باش خصهم يخلصو، واش هو ما عندوش حتى باش يعيش وخصو يخلص هاذ هو سميتو.. راه هاذ الدول النامية كتعاون وواجبنا غادي نعطيو، راه خصهم يتعاونو، الصحة راه هي الأولى خصها نعاونو ونساعدو على الصحة ديالو باش يداوى لا هو ولا العائلة ديالو.

وأنا نتقول لك، السيدة الوزيرة، نتطلبو منك لهاذ الفئة المهمة اللي تتلعب واحد الدور مهم، خصكم تعاونو معهم وتوقفو معهم باش يكونو حتى هوما..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد فيما تبقى لك من وقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

اجتماعي:

بغيت غير نعاود نذكر، لأن احنا نتعرفو المعاناة ديال المرشدين السياحيين، والدولة عملت مجهود مهم، لأنه بالرغم من أنه ما كانوش مصنفين وما كانوش في (CNSS)، طلبا بأن يكون عندهم واحد الدعم منذ يوليوز العام الماضي، إلى كين شي مشاكل مع الصندوق ديال الضمان الاجتماعي، فكاينة واحد اللجنة خاصة بالمرشدين السياحيين، وتتفكو المشاكل دياهم

الجائحة، حيث استطعت بمعية كافة الشركاء تحقيق العديد من الإنجازات والمكتسبات التي خففت الوطاء على المهنيين.

نتمن كذلك البرامج التي أنجزتموها لتعزيز العرض السياحي الجبلي بإنشاء محطة سياحية رياضية ترفيهية بمنطقة "أوكيدن" بجهة مراكش وجهة بني ملال- خنيفرة الذي تم تميم شلالات "أوزود" بها.

لتعزيز هذا العرض، نطالب، السيدة الوزيرة، بالتفاتة لجهة طنجة- تطوان وبالضبط بمناطق "أقشور" و"تلمبوط"، كيعرفها السيد وزير العدل، وكذلك مناطق بـ "إحتران" و"أمطيل" بجماعة "الزينات" ومنطقة "تدغين" ولله الحمد مؤهلاتنا الطبيعية زاخرة ومتنوعة، كل ما هنالك يجب أن يكون تدخل حكومي قوي وفق رؤية شاملة تجعل من السياحة قاطرة القطاعات المنتجة مستقبلا ببلادنا، تستغل هذه الإمكانيات الطبيعية وتتمها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت تقول لكم بأن غير باش نكمل على الجواب ديالي، بأن السياحة الجبلية باش نساعدوها خصنا مقاولات صغيرة، خص تفتح تعاونيات، خص الشباب حتى هو يستثمر، وبالتالي كنشغلوا على آليات التمويل والتكوين ديال هاذ الشباب باش حتى هوما يستثمرو في هذا المجال الواعد، واللي غيساهم على استقرار الشباب في المناطق دياهم والوجهات السياحية المهمة الجبلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أشكرك، السيدة الوزيرة، على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير العدل، والسؤال الأول الموجه لكم في قطاع العدل، وموضوعه "تقييم برنامج تأهيل وعصرنة محاكم المملكة".

هذا السؤال من الفريق الحركي.

السيد الرئيس، تفضل لطرخ السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

مرافق لتأمين المنتوجات المحلية (les produits du terroir) الفلاحية، وكذلك ديال الصناعة التقليدية ومراكز للإيواء، مآوي إيكولوجية، دور الضيوف القروية، الإيواء عند الساكنة المحلية والمخيمات.

وقد تم البدء في تنزيل هذا التصور للتنمية السياحية الجبلية والقروية في بعض الجهات، أذكر منها جهة مراكش- أسفي، تكلمت على "أوكيدن" قبل، كذلك جهة بني ملال- خنيفرة تم إبرام شراكة من أجل تنمية المنتج الجبلي للمنطقة، كتمثل إحداث مسارات سياحية ومكونات ترفيهية بواحد المبلغ تقريبا ديال 200 مليون درهم اللي ساهم فيه قطاع السياحة تقريبا بـ 20 مليون.

في إطار التعاون المغربي السويسري كذلك تم التوقيع في يونيو ديال 2020 على اتفاقية شراكة بين الحكومة والكونفدرالية السويسرية من أجل تحديث مآوي سياحي بإقليم بني ملال، خنيفرة وأزيلال بغلاف مالي تقريبا ديال 11 مليون درهم.

وبالنسبة للجهات الأخرى، فكابين مشاورات جارية من أجل العمل على باش نلقاوا موارد مالية لازمة من أجل تمويل وتفعيل هذه برامج العمل الجهوية لتطوير السياحة الجبلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم الذي يعبر عن الظروف التي يمر بها القطاع ككل، خصوصا في هذه الظروف، على أمل أن فتح الأجواء وعودة الجالية تكون قريبة من أجل إنعاش القطاع.

أعتقد أن رواد السياحة الجبلية يتزايدون يوما عن يوم بفعل الضغط النفسي والظروف التي تعيشها ساكنة العالم بفعل الجائحة، وأعتقد أن المواقع الجبلية والغابوية تبقى الملاذ الأول للساكنة في ظل الضغط الكبير الذي نتعرض له جميعا.

لذلك، السيدة الوزيرة، كما أكدتم في جوابكم أن هناك عدة برامج في طور الإنجاز، إضافة إلى ما يجب تميمه من برامج سابقة تم الحفاظ على الفضاءات الطبيعية كالواحات والكثبان الرملية وتأهيل الموارد البشرية، وعلى رأسها مقترح قانون المرشد السياحي الذي نطالب بهذه المناسبة بضرورة إخراجها من مجلس النواب، بحيث أن بعض الأطراف داخل الأغلبية تحاول عرقلته وعدم التصويت عليه لحسابات ضيقة، علما أنه مر في مجلس المستشارين بتوافق الجميع بالإجماع.

في هذا الإطار كذلك، نتمن إعادة فتح مركز "تبانة" للمهن الجبلية. وبالمناسبة نهنئهم، السيدة الوزيرة، على أسلوب الإنصات والحوار والتواصل الواسع الذي باشرتموه مع مختلف المهنيين، خصوصا خلال فترة

المالية والموارد البشرية، نحن غير مرتاحين لما وصلنا إليه، هل اللي وصلنا إليه كيبشر بأننا نحن في الإتجاه الصحيح للمزيد من مواصلة العمل في هاذ المجال؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الوزير المحترم،

ناخذ في التعقيب ديالي منين جبدتو، السيد الوزير، احنا كنعرفو المجهودات الجبارة اللي قامت بها الوزارة على الصعيد الوطني، ولكن، السيد الوزير، قبل ما ندوز للتعقيب ديالي، كاي عندنا واحد البناية اللي هي بناية محكمة الاستئناف، السيد الوزير راك أنت زرتها، محكمة الاستئناف بأسفي، واش هاذيك البناية، السيد الوزير، باقية كتشرف هاذوك الأساتذة الأجلء اللي كيولوجو لها؟ كذلك حتى المرتفقين اللي كيجيو لهاذيك المحكمة؟ راه بقا غير قصر العدالة، ولكن لإ جيتي للداخل راه ما كاي والو لا بنايات ولا.. رغم أن فهاذ واحد العدد ديال القوانين ديال الميزانية راه كنعطرحو هاذ السؤال، هاذ المحكمة فين وصلات البناية ديالها؟ ولا تجهزها؟ ولا على الأقل إعادة الاعتبار لهاذ المحكمة.

السيد الوزير،

راه هاذ محكمة الاستئناف ديال أسفي، راه كيولوجها ثلاثة ديال الأقاليم: أسفي، اليوسفية والصويرة، ولكن للأسف احنا هاذوك القضاة، احنا راه تنأسفو باش يبقاو في هاذك.. لأن هاذك البنائات اللي هوما فيها الأساتذة لا تشرف العدالة، إلا ما كانش كيف ما قلنا السيد الوزير، احنا ما كنكروش المجهودات اللي تبذلت، واحنا شفنا واحد العدد ديال المحاكم كيف ما قلت، السيد الوزير، في الجبال ولكن في المستوى المطلوب.

ونرجعو، السيد الوزير، إلا كان باقي لينا ذاك.. نشكركم على جوابكم وتفاعلا معه، ونود إثارة بعض الملاحظات والاقتراحات التي ينبغي الانكباب عليها ومعالجتها هي:

أولا، من باب الواقعية والموضوعية، لا يمكننا إلا أن نوه بالمجهودات التي تبذلها وزارة العدل لمواصلة تنزيل التوجيهات الملكية السامية لاستكمال الإصلاح الشامل لمنظومة العدالة وتنفيذ البرامج المسطرة، لضمان استقلال القضاء وتأهيل وتحديث الإدارة القضائية ورفع من نجاعة وأداء المحاكم، غير أنه وبالنظر للدور المحوري والإستراتيجي للعدل في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإننا نتطلع إلى اتخاذ المزيد من المبادرات والتدابير التي تهدف إلى عصنة أساليب الإدارة القضائية وتحديثها.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أطلقت الحكومة برنامجا لتأهيل وعصنة محاكم المملكة، سواء من حيث البنائات أو الخدمات المتجلية في رقمتها، وذلك حتى تستجيب لطموحات المرتفقين.

على هذا الأساس، نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هو تقييمكم لهذا البرنامج الطموح المتعلق بتأهيل محاكم المملكة؟ ومتى سيتم تعميم المحكمة الرقمية عبر التراب الوطني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تسألون عن تقييمنا لهاذ البرنامج ديال تأهيل محاكم المملكة، جولة بسيطة في محاكم المملكة، من تارجيست حتى لتغدير، المدن الصغرى في المغرب العميق سينضح أن وجه العدالة في المغرب بدأ يتغير، هناك جبل جديد من المحاكم، ربما قد لا توجد حتى في هاذ الجهة ديال الرباط، بمواصفات عصرية، بولوجيات، بشاشات تفاعلية وبظروف استقبال ومكاتب ديال الواحمة الأمامية وظروف جيدة للاشتغال.

طبعا، هاذ الشيء ما كافي، العدالة والقضاء في المغرب يستحق ما هو أكثر، والمواطن المغربي وكافة المتقاضين يستحقون ما هو أفضل، لذلك فاحنا عملنا لها عدة مداخل لتأهيل هاذ المحاكم:

- المدخل الأساسي هو تعزيز البنية التحتية للمحاكم عن طريق البناء والتجهيز، تنبنيو محاكم جديدة، لأن البنائات القديمة ما بقاتش صالحة لاستيعاب النشاط القضائي، وتجهزو المحاكم اللي تحتاج إلى إصلاحات وإلى توسيعات، وهاذي فيها ميزانية خاصة؛

- كذلك، البوابة الأخرى لتحديث المحاكم، هي الموارد البشرية عن طريق التوظيفات وعن طريق التكوينات وعن طريق الترقيات وتعزيز الموارد البشرية الكفاءة، المتخصصة التي بفضلها يستطيع المرفق القضائي أن يشتغل باستمرار؛

- كايين هناك مدخل آخر مهم جدا، وهو المدخل ديال التحديث والعصنة والرقمنة اللي كتجعلنا أننا باستمرار كنعطو واحد العدد ديال التطبيقات والبرمجيات التي ترفع الطابع المادي على المعاملات القضائية وعن تبادل المعلومات؛

- وكايين المدخل الرابع، هو المراجعة ديال التشريعات، كايين قانون المسطرة المدنية وقانون المسطرة الجنائية، واحد المجموعة ديال النصوص الأخرى اللي كتدخل في الإدارة القضائية وفي العمل القضائي.

إذن، هناك مجهود متواصل مازال يحتاج إلى تعبئة المزيد من الموارد

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، كما تفضلتم، هناك رسالة، رسالة ملكية بشأن هاذ الظاهرة الإجرامية ديال الاستيلاء على عقارات الغير، وتشكلت على إثرها لجنة تشتغل، تشرف عليها وزارة العدل، عقدت عدة اجتماعات وقدمت عدة مبادرات ومراجعات قانونية واشتغلت في اتجاه مقاربة تشريعية ومقاربة تنظيمية.

فهناك مراجعات قانونية عديدة مثل مدونة الحقوق العينية، القانون الجنائي، المسطرة الجنائية وقانون الالتزامات والعقود، تراجع واحد العدد ديال القوانين اللي ما تخلص الفراغات ديال الاستيلاء على العقار، احنا الآن بصدد دراسة الآثار ديال هاذ المراجعات على التقليل من هاذ الظاهرة هاذي.

في المقاربة التنظيمية أيضا، كان واحد العملية ديال الجرد لمختلف العقارات المحفظة، المهمة، احصيناها اللي هي مهمة، واللي وصلت لـ 4073 عقار، كذلك الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية طلقت واحد الخدمة رقمية ديال "مخافتي" وهي اللي تمكن المالكين المنخرطين في هاذ التطبيق هاذي أو في هاذ الخدمة باش يتبعو الوضعية ديال الأملاك ديالهم، فتبذل واحد المجهود كبير جدا.

مؤخرا، المنجز الأخير اللي احنا كنووضعو عليه اللمسات الأخيرة، بل بدينا كنفعلوه وهو قاعدة بيانات لتتبع قضايا الإستيلاء على العقار المعروضة على المحاكم، وقريبا غادي نجمعو هاذ السنة هاذي الاجتماع الأول ديال اللجنة ديال الاستيلاء على العقار، اللي يكون فيها مختلف المتدخلين، من الداخلية، النيابة العامة، المحافظة العقارية إلى غير ذلك، وغنقدمو توصيات لمراجعة بعض القوانين الأخرى اللي مازال خصها التدقيق، ونقدمو أيضا النتائج، ولكن باش نطمأن السيد المستشار المحترم أن الظاهرة الآن في تقلص وتم الحد منها، وهناك فقط بعض القضايا المعودة اللي هي معروضة اليوم على المحاكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

شكرا لكم، السيد الوزير، على هذه الإيضاحات.

واحنا كيف ما أشرت في الجواب ديالكم على أنه ننتظرو على أنه العمل ديال اللجنة اللي كتشرفو عليها على أنه يكون تعميم ديال الخلاصات وديال المعطيات كذلك وديال الخلاصة ديال العمل ديالها، كين تدابير متخذة

ثانيا، أمام ما يواجهه العالم من تحديات وما يشهده من قفزات في استخدام نظم الاتصال والمعلومات، يستوجب العمل على تسريع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على التعقيب.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار المحترم،

أذكر أسفي بالأمس، كنت في المحكمة التجارية بطنجة، ونفس الكلام قلته شخصيا للسادة القضاة والموظفين، هذه محكمة غير لائقة للعمل، لكن في المقابل يا إما كيكون هناك ورش البناء متقدم، يا إما كتكون دراسات متقدمة.. لا توجد بناية واحدة محترقة وغير مناسبة، ولا توجد في مقابلها دراسة وورش منطلق، من يناير 2020 للآن، تم تدشين 33 بناية، وهناك 32 مشروع في طور الإنجاز، ورش مفتوح و24 مشروع في طور الدراسة، ولازال ذلك غير كاف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني في هذا القطاع للفريق الاستقلالي، موضوعه "ظاهرة الاستيلاء على عقار الغير".

يتفضل أحدكم من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

إن استثناء ظاهرة الاستيلاء على عقار الغير بشكل غير قانوني يشكل مسا خطيرا بالأمن التعاقدية وبقدسية النص القانوني، ويزعزع استقرار المعاملات ويؤثر سلبا على الاستثمارات، ولعل هذا ما نبه له جلالة الملك في رسالته لوزير العدل، حيث أكد جلالته على خطورة هذه الظاهرة التي تواصل استفحالها، وعلى مساسها بالأمن القانوني والعقاري وبحق الملكية الذي يضمنه دستور المملكة.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات العملية التي تم اعتمادها لمحاربة هذه الظاهرة؟

وإلى أي حد تم التخفيف من استئثارها؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

- و8 ديال الملفات في مرحلة التقض.

إذن هادي هي دابا الظاهرة محصورة في الملفات المعروضة على المحاكم ديال المملكة، بطبيعة الحال يمكن تكون هناك شي حالات هي ما معروضات على القضاء، وحتى هي أيضا خصنا نتبعوها بما فيها هاذ العقار اللي تفضلتو به غير المحفظ.

إذن في الاجتماع المقبل ديال اللجنة، بطبيعة الحال هي غتفتح على الاقتراحات ماشي فقط ديال أعضاء اللجنة، لأن هاذ الموضوع في هاذ القاعة تذاكرنا فيه مرارا، وسجلت الملاحظات دياكم وأخذها بعين الاعتبار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال ما قبل الأخير، للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وموضوعه "المحاكمة عن بعد وضمان حق المحاكمة العادلة".
تفضل.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، اختارنا اليوم السؤال المتعلق بضمانات المحاكمة العادلة في ظل المحاكمة عن بعد.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لن أكرر المعطيات اللي.. هذا موضوع تطرح في سؤال محوري فعدة مناسبات، والسياق ديال الأزمة وإغلاق السجون وعدم إمكانية مثل المعتقلين أمام المحاكم، جعلنا ندخلو في هاذ الإجراء هذا، وكان هناك نقاش مهم جدا كيتعلق بضمانات المحاكمة العادلة اللي تفضلو وطرحوها واحد العدد ديال السادة المستشارين، وبيننا بأنه كان من البداية كان هناك حرص على ضمان المحاكمة العادلة، غير هو أحيانا هاذ المبدأ ديال المحاكمة العادلة كيفما هو معروف في المنظومة الألفية ديال حماية حقوق الإنسان، أحيانا تعطاه دلالات ما قبل الثقافة الرقمية، يعني المحاكمة العادلة من حضورية وتواصية وعلانية، هي لا تستحضر الثقافة الرقمية التي تجعل مثلا التوقيع الإلكتروني له حجية قانونية، وبأن التناظر المرئي (la visioconférence) هل يعتبر حضورا؟!
أنا غدا عندي اجتماع ديال وزراء العدل العرب بـ (visioconférence) هل سأعتبر غائبا ولا حاضرا؟

ولكن تقريبا كلها تعني العقار المحفظ.

العقار المحفظ، بطبيعة الحال، عندنا حجة إدارية اللي هي مخاطب اللي هي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، ولكن ما يلاحظ في بلادنا هو تعدد هذه الأنظمة العقارية، ما كاينش غير العقار المحفظ، كاين كذلك أنظمة أخرى، وعقار غير محفظ، لحد الآن مازالت بلادنا مازال عندنا واحد الجهة إدارية اللي تعنى بضبط هذه العقارات غير المحفظة، مشمولاتها، ملاكيا، إذن هذا مجهود اللي خصو يدار على المستوى الوطني، كان ربما واحد الورش ديال المسح العقاري الشامل أو (le cadastre national) اللي كانت انطلقت فيه بلادنا، ولكن نظرا ربما لمعيقات ما مشيناش فيه، ولكن هذاك ورش مهم، وخص تفعيلو، باش نعرفو ملي نقولو على أنه الاستيلاء على العقار، غير ما خصناش نركزو على منظومة العقار المحفظ فقط، وإنما كذلك العقار غير المحفظ خصنا نربطوه عندنا من الآليات والوسائل كذلك البشرية والتقنية اللي تقدرو نجحو بها هاذ الورش.

كذلك تحدثتم، السيد الوزير، على العقار المهمل، ما كنعرفوش أشنو هي المعايير اللي تقدرو تحددو بها واش هاذ العقار مهمل ولا غير مهمل، واش العقار ديال شخص اللي ساكن في المدينة أخرى غير المدينة اللي كيقطن بها واللي يقدر كيتعهدو واش هذاك العقار مهمل؟ واش كنتكلمو عن أراضي مبنية ولا غير المبنية، ولكن في إطار في حالة مادية اللي هي مهيمة؟ إذن خصنا معايير موضوعية اللي تقدرو نعرفو بها الحالة ديال العقار المهمل. إذن بالنسبة لنا هذه تدابير اللي هي إجراءات مزيانة، كنتكلمو على "محافظتي" اللي كنعطي للواحد الإمكانية باش يعرف الوضعية ديال العقار دياهم، منين نتكلمو عن العقود الرسمية ديال البيع وديال الوكالة اللي عاد خصها تعود محررات رسمية عن طريق المحامي ولا عن طريق الموثق ولا عن طريق العدل، إلغاء المحررات العرفية، كلها إجراءات، ولكن لا بد من ترسانة قانونية وكذلك البت في الملفات القانونية المعروضة على المحاكم.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على ما تفضلتم به من اقتراحات مهمة، سنأخذها بطبيعة الحال بعين الاعتبار في العمل ديانا.
غير باش نأكد بالجهود المبذولة لحد الآن بدأت كتعطي النتائج، فإلى حدود 30 مارس المنصرم، كاين 42 ملف اللي معروضة على المحاكم، واللي هو موزع كما يلي:

- هناك 17 ملف للاستيلاء على العقار في مرحلة التحقيق؛

- و3 ديال الملفات في المرحلة ديال المحاكمة الابتدائية؛

- و14 ديال الملفات في الاستئناف؛

الرؤية الواضحة كيني ذيك القناعة ديالو، ويصدر الحكم. هنا الملاحظة، السيد الوزير، هو أن ضعف الأجهزة وكذلك ضعف الصيب، لأن غالبية المحاكمات إما كينقطع الصوت، إما الصورة تتكون ما واضحا، وبالتالي هنايا كيصعب تتكلمو على واحد الضمانات ديال المحاكمة العادلة في ظل هاذ المحاكمة عن بعد، وبالتالي فهاذ المبادئ الدستورية اللي تكلمتم عليها اللي هي الحضورية والمواجهة والعلانية كينبغي ما كتفاعلش في هاذ المحاكمة عن بعد، والمطلوب منكم، السيد الوزير، هو الإسراع بتجهيز المحاكم بهاذ الوسائل التقنية الحديثة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ربما كتكلمو على مرحلة من مراحل انطلاق هاذ العملية، منين انطلقت انطلقت بعبوب كثيرة، الصوت منقطع، الصورة، احنا بقينا متبعين هاذ العملية هاذي من بعد 210 ديال (les comptes électroniques) ديال الحسابات الإلكترونية، درنا صفقة عمومية للكاميرات المتحركة، لأن قبل كان المحامي يلاه تيشوف الهيئة و (l'écran) ديال (l'ordinateur) يكون أمام الهيئة، اليوم الكاميرا المتحركة كيمكن المتهم يشوف الدفاع ديالو تيرافع عليه باش كيشعر بالاطمئنان، والكاميرا كتمسح القاعة كلها، فهاذ العملية تتطور باستمرار، واحنا استثمرنا واحد الغلاف مالي ضخم جدا، لتجهيز المحاكم والأمور تتطور، ويمكن نقول لك بأن جميع المرجعيات والفعاليات والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، النيابة العامة، مجلس حقوق الإنسان، كلهم اعتبروا بأن هاذ العملية هاذي، عملية يمكن الاطمئنان إليها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال في هذه الجلسة لفريق العدالة والتنمية، موضوعه "التضييق على المشاركين في الاحتجاجات التي خاضتها نقابات قطاع العدل".
الكلمة لكم، السيد الرئيس.
الكلمة لك.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

إذن فكين واحد العدد ديال المفاهيم خصنا ناخذوها بعين الاعتبار، ومنين نجيو ناخذو المحاكمة العادلة والمعايير والضمانات الدستورية ديالها، نحاولو ندخلوها في هاذ الثقافة.

ونقدر نقول لك واحد القضية أخرى، احنا منين طلقنا هاذ العملية جعلناها مشروطة بموافقة المعتقل ودفاعه، علما بأن في واحد البلد مجاور، مجلس الدولة طعن وأسقط تدبيرا تدار في ظل أزمة كورونا اللي ماكاش فيه هاذ الاعتبار اللي احنا درناه مسبقا، أن خاص يدير الموافقة.

لحد الآن لا يوجد أي طعن، والحمد لله بلادنا زاخرة بالآليات والمجالس ومنظمات حقوق الإنسان والفعاليات، لا يوجد أي واحد اللي طعن في هاذ المحاكمة، الدفاع كان مشارك، النقباء كانوا مشاركين، الجمعيات، بل أكثر من ذلك في شهر أبريل المنصرم، بمناسبة مرور سنة على المحاكمة العادلة، نظمنا ندوة بشراكة مع المجلس الأعلى للسلطة القضائية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئاسة النيابة العامة، أشنو سميتها هاذ الندوة هاذي؟ سميتها "التقاضي عن بعد وضمانات المحاكمة العادلة"، باش نبين لك بأنه الهاجس ديال المحاكمة العادلة حاضر، ولكن أيضا مع نوع من الثقة والاطمئنان، بأن هاذ المحاكمة خصها مرجعية قانونية، وهي اللي وضعناها واللي هي موجودة الآن في الأمانة العامة ديال الحكومة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

السيد الوزير،

السؤال بالضبط كيتحور القاضي الجنائي لما كيجكم، كيجكم بناء على القناعة ديالو، القناعة كتجسد لو في المحاكمة الحضورية منين كيطبق هاذ المبادئ اللي تكلمتمو عليها.

السؤال، هاذ القاضي الجنائي منين غيغي يصدر حكم عن بعد، السجين ولا المتهم في السجن واش كيوصل يكون هاذيك القناعة عن بعد؟ ممكن إلى شقنا الدول المتقدمة، كتبقي الأجهزة اللي كتلعب دور، السجين إلى هو في السجن كيشوف القاعة كلها، الحضور كلهم، كين الشهود، النيابة العامة والقضاة والدفاع ديالو، هنا تقدرو تتكلمو عن المحاكمة عن بعد.

لكن اللي كتلاحظو.. نعطيك أنا مثلا أمثلة في بني ملال، كاتلاقو المحاكم الابتدائية ديال تادلة وسوق السبت بني ملال، عندهم السجن اللي كيتعاملو معه، كين ما يمكن بثلاثة يفتح الجلسات، كتنستغل محكمة وخص المحاكمات الآخرين ينتظروها حتى تسالي، لأن هنايا وحتى السجن كيشوف غا القاضي اللي كيتكلم معه، والقاضي كيشوف غا السجن، ما كينش واحد الكاميرا ثلاثية الأبعاد، ما كينش الأجهزة اللي متطورة اللي كتمكن لا القاضي ولا المتهم، باش المتهم تبان ذيك الملامح على وجهه واش صادق ولا كاذب في الأسئلة اللي كتلقى ليه، والقاضي انطلاقا من هاذيك

الاحتجاجات، السيد الوزير، اللي بالنسبة ليك ليست دقيقة نعطيا لك بالتوازي ديالها:

- أولا، كانت عندنا وقفات احتجاجية أمام المحاكم، يوم 10 فبراير 2021، ويوم 3 مارس 2021، كانت عندنا إضرابات ديال المهندسين ديال القطاع، ثمانية ديال الأيام ديال الإضراب، السيد الوزير، ما بين الشهر ديال يناير والشهر ديال مارس 2021، واش هاذي ماشي احتجاجات؟ هاذي ماشي إضرابات؟ وأتم عارفين الدور ديال المهندسين في القطاع، نظرا للتطور الرقمي اللي حاصل الآن، مجموعة ديال المطالب، هاذ الناس ما داروش احتجاجات السيد الوزير، المصادر ديالنا كتقول لينا أن هاذ المطالب اللي ما استجبتوش ليها لحد الآن:

- أولا، الزيادة في الحساب الخاص، خصوصا موظفي السلام الصغرى؛
- ثانيا، التسوية ديال التعويضات ديال المهندسين لأدوارهم المحورية في مشروع التحول الرقمي؛
- ثالثا، إقرار معايير منصفة في الترقية بالاختيار؛
- رابعا، حذف السلم الخامس، أسوة بباقي القطاعات الحكومية.

أما فيما يتعلق بالإشراك، فالسيد الوزير، الإشراك معناه هو أن تجمعوا النقابات المعنية وأن تطرحوا لها كل القضايا التي تمهمهم في حياتهم المستقبلية وفي عملهم، قبل أن يطرح هاذ التعديل على المجلس الحكومي اللي غادي يكون يوم الخميس مع كامل الأسف.

ولذلك، مصادرنا، لنا مصادرنا، ولكم مصادركم السيد الوزير، ولكن راه المشكل هو هذا، السيد الوزير، أنك تتعامل مع مصدر دون باقي المصادر الأخرى.

أيد أننا كتحترموا جميع الإخوان ديال النقابات في كل الأطراف، ولكن، السيد الوزير، بالعمل ديالكم في إطار التمييز النقابي، ما بين النقابة المقربة والنقابة المبعدة، أيد أنكم ستأخذون من مصادر معينة وسترفضون مصادر أخرى، فكيف يعقل أنه في بعض الحالات كنعاملو فيها مع بعض النقابات بالتشديد وبالتضييق، ونعطيك مجموعة ديال الأمثلة، لما تتخذ قرارات في مجموعة من الأطراف التي تنتمي إلى نقابة معينة في الوقت اللي نقابات أخرى اللي بغا يجي يجي، اللي ما بغاش يجي ما يجيش، اللي بغا يجي يجي، لا أحد يكلمه ولا أحد يتحاور معه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الحلوطي.

الكلمة لكم من أجل التعقيب.

السيد وزير العدل:

شكرا.

عاش قطاع العدل إضرابات واحتجاجات لأسباب:

- أولا، عدم التجاوب مع مطالب موظفي القطاع؛

- ثانيا، تعثر الحوار القطاعي؛

- ثالثا، عدم إشراك الممثلين النقابيين في تعديل قانون التنظيم القضائي، باعتباره محدد لمستقبل كتاب الضبط ضمن منظومة العدالة.

لذا، نساءلكم السيد الوزير، عن إمكانية تجاوز هذه الوضعية وكذلك من أجل إشراك حقيقي للممثلين النقابيين بقطاعكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير الكلمة لكم.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار المحترم،

يمكن قول بأن المصادر ديالكم غير دقيقة، إن لم أقل شيء آخر، لن ادعي بأنه ما كاينش احتجاجات، الاحتجاجات مضمونة في الدستور ديال المملكة ولا تشكل أي عقدة، لكن التضيق على الاحتجاجات، من يشعر بأنه تعرض للتضييق بما يتنافى مع الضمانات الدستورية، فبلادنا فيها مؤسسات يمكن يتظلم عندها، أنا ما اعرفتش شنو مقصود من التضيق هنا؟ ما اعرفتش أشنو كتقصد بالتضييق؟ وبأن القطاع يعيش تحت إيقاع الاحتجاجات، أنا ما بغيتش ندخل في هاذ النقاش.

لكن، باش نأكد لك بأن مصادركم غير دقيقة، الحوار لم ينقطع أبدا، عندي هنا البيانات الصادرة عن مصادركم وعندي المحاضر، باش نبين لك أن المعطيات غير دقيقة:

وزير العدل لم يعدل أي قانون ديال التنظيم القضائي نهائيا، جدول أعمال المجلس الحكومي راه هو منشور، فيه وزير العدل يقدم عرضا حول ترتيب الآثار ولا يعدل قانونا، ومع ذلك فترتيب الآثار سلمت بحضور الشهود لمصدركم الوثيقة لإبداء الرأي في أكتوبر، لحد الآن لم بيد رأيا، وأنا أنتظر، إذن أنا لم أعدل، أنا رتبت الآثار، وترتيب الآثار راه معروف أشنو هو.

لذلك، فالحوار راه هو مفتوح لم ينقطع، تدقيق المعلومات، واحنا منفتحين لمواصلة الحوار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس الحلوطي.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الوزير.

أعتقد بأن معلوماتي دقيقة ومصادري كذلك دقيقة.

للمراجعة وتستمعوا للجميع، وتقابنتك لحد الآن لم تبد رأيا، وأنا سلمتهم التنظيم القضائي ما قدروش يعطيو رأيي، وأنت كتبتى لرئيس الحكومة باش تضغط على الوزارة، والوزارة لن تخضع للضغط ولا للابتزاز. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السي الحلوطي، النقاش الشئاني انتهى.

شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

غادي نرفعو هذه الجلسة، ولكن هناك جلسة أخرى تشريعية، اللي

غادي يتأسها هو رئيس مجلس المستشارين.

شكرا.

رفعت الجلسة.

مصادركم، السيد المستشار المحترم، غير دقيقة، وغير موثوقة بتاتا، لأنني عندما توليت المسؤولية منذ سنة وثمانية أشهر وجدت خريطة نقابية فيها التمثيلية المنبثقة عن آخر انتخابات اللجان المتساوية الأعضاء من 75% إلى 13% إلى 4%، وأتعامل مع التعددية النقابية كما هي، عندما كنت في وزارة أخرى كنت أمام نقابة أغلبية لا علاقة لي بها وكنت أجمع بها باستمرار في وئام وانسجام، لأنها موجودة، وأعز شيء لدى وزير مسؤول أن يكون عندو نقابة قوية موجودة، باش يدير السلم الاجتماعي ويحقق ما تفضلت به قضايا مفتعلة، عندها علاقة بواحد السياق، احنا مقبلين على انتخابات اللجان الشئانية، لتسخين الأجواء وتسخين البطولة فقط، الدليل على ذلك هو قلت لك المحاضر.

أما أن تقول بأن التنظيم القضائي يقرر مصير كتابة الضبط، هذا شيء غريب جدا، كتابة الضبط عندها النظام الأساسي ديالها، وغادي يخضع